الصورة الذهنية لمصر كقوة إقليمية لدى عينة من الأفارقة المقيمين وعلاقتها بتعرضهم لوسائل الإعلام: دراسة ميدانية

د .أسماء أحمد أبو زيد علام*

ملخص الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على ملامح الصورة الذهنية لدى الأفارقة المقيمين في مصر-محل الدراسة- حول دور الدولة المصرية كقوة إقليمية في القارة الإفريقية، وعلاقتها بتعرضهم لوسائل الإعلام، من خلال قياس أثر وسائل الإعلام على التعريف والتوعية وإثارة اهتمامهم بالمفاهيم والآليات المرتبطة بدور مصر وأدائها في ظل الظروف والأزمات التي تمر بها القارة الإفريقية.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن القنوات التلفزيونية تأتي على رأس وسائل الإعلام المصرية التى يفضل الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر متابعتها بنسبة بلغت 51.4%، يليها قراءة الجرائد المصرية بنسبة بلغت 48.6%، وفي المرتبة الثالثة الاستماع للإذاعات المصرية بنسبة بلغت 45%.

باستخدام الوزن النسبي يكشف الجدول السابق أن أغلب عينة الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن التغطية الإعلامية المصرية روتينية ولا تقدم جديدًا، كما أنها تبالغ في التوجه الإيجابي نحو العلاقات المصرية الإفريقية بنسبة بلغت 56%، يلي ذلك اعتبار التغطية الإعلامية المصرية تقدم الأحداث الواقعية بشأن القارة الإفريقية بنسبة 52.8%، ثم نسبة 48.1% من الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن التغطية الإعلامية المصرية تبرز سلبيات السياسات الإفريقية.

وأثبتت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا إيجابية ضعيفة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية ومقياس الصورة الذهنية الوجدانية عن الدولة المصرية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 172.، مستوى معنوية 015.

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية- الأفارقة المقيمين في مصر- القوة الذكية- القوة الإقليمية- نموذج إصلاح الصورة الذهنية- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

* الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة قسم الصحافة

The Mental Image Of Egypt As A Regional Power Among A Sample Of African Residents And Its Relationship To Their Exposure To The Media: A Field Study

Dr.Asmaa Ahmed Abu Zaid Allam*

Abstract:

The problem of the study is determined in identifying the features of the mental image of Africans residing in Egypt - the subject of the study - about the role of the Egyptian state as a regional power on the African continent, and its relationship to their exposure to the media, by measuring the impact of the media on introducing and raising awareness and arousing their interest in the concepts and mechanisms related to Egypt's role and performance.

In light of the circumstances and crises that the African continent is going through.

The results of the study concluded that television channels come at the top of the Egyptian media that Africans residing in Egypt, the subject of the study, prefer to follow at a rate of 51.4%, followed by reading Egyptian newspapers at a rate of 48.6%, and in third place is listening to Egyptian radio stations at a rate of 45%.

Using the relative weight, the previous table reveals that the majority of the sample of Africans under study believes that the Egyptian media coverage is routine and does not present anything new. It also exaggerates the positive orientation towards Egyptian-African relations by a rate of 56%. This is followed by considering that the Egyptian media coverage presents realistic events regarding the African continent by a rate of 56%. 52.8%, then 48.1% of the Africans studied believe that Egyptian media coverage highlights the negatives of African policies.

The study demonstrated the existence of a weak, positive statistically significant relationship between the study sample's follow-up measure of the Egyptian media and the emotional mental image measure of the Egyptian state, where the value of the correlation coefficient was .172, a significance level of .015.

Key Words: Mental Image – Africans Residing In Egypt – Smart Power – Regional Power - Media Dependency Theory- Image Repair Mode.

* Assistant Professor at the Faculty of Mass Communication , Cairo University , Department of journalism

مقدمة:

تعد الصورة الذهنية الإيجابية هدفاً أساسياً تسعى له الدول والقيادات السياسية لاستمرارها وبقائها، من خلال دراستها وقياسها ووضع الخطط والقرارات على النحو الذي يحقق لها أهدافها. ولا ينحصر تأثير الصورة الذهنية للدولة على المجال السياسي فقط، بل ينسحب على كافة المجالات الأخرى، للتعبير عن سمعة الدولة وقوة صورتها وتأثيرها، والتي تدخل تحت منظومة القوى الذكية للدولة، فمصر قوة سلام واستقرار كبيرة في القارة الإفريقية كما أنها تملك علاقات متوازنة وودية مع أغلب دول القارة.

وبشأن الصورة الذهنية لمصر كقوة إقليمية في إفريقيا- والتي تمثل موطنًا لـ 17٪ من سكان العالم -، تتعدد الصور الذهنية لمصر منها نظرة مثالية كدولة رائدة في دعم حركات التحرر الوطنية الإفريقية وسياسات "عدم الانحياز"، وصورة أخرى تقارن مصر "الناصرية" بالأداء الحالي، خاصة بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي عام 2019، وما تبعه من نشاط دبلوماسي ملحوظ، بجانب مظاهر اهتمام وسائل الإعلام بقضايا إفريقيا، فالعلاقات المصرية الإفريقية مرت بثلاث مراحل؛ الأولى في زمن الرئيس جمال عبد الناصر،، وحققت مصر مصالح استراتيجية في العمق الإفريقي من خلال مساندتها للثورات التحررية. ثم مرحلة الرئيس أنور السادات والذي انشغل كثيرًا بمعركة تحرير الأرض ثم معركة السلام، ومع وصول الرئيس مبارك بدأت العلاقات تفتر شيئًا فشيئا، ليتوارى الملف الإفريقي عن اهتمامات مصر الرسمية. وبعد الثلاثين من يونيو 2013، بدأت مصر استفاقة حقيقية تجاه العالم الخارجي، وفي محاولة لضبط المسافات مع بقية عواصم العالم، أولت القيادة السياسية أهمية كبيرة لإفريقيا.

لكن هل ساهم هذا الاهتمام في وضع استراتيجية واضحة المعالم تجاه القارة ودولها بالغة التنوع؟ أم أنها تتعامل مع القارة الإفريقية ككتلة "سياسية وحضارية" واحدة يتوقع لها أداء محدد ومستدام، واعتبار الرؤية الإفريقية أمرًا ثابتًا غير متغير، وغير قابل للتبدل في ظل التحولات والظروف الإقليمية والدولية المتغيرة؟

مع الأخذ في الاعتبار التطور اللافت لارتباطات دول القارة بالفاعلين الدوليين والإقليميين (سواء داعمي مصر أم منافسيها)؛ في ظل معاناة إفريقيا على مدار سنوات من التهميش والاستغلال من قبل الاقتصادات الغربية، فلم تسهم علاقة الدول الإفريقية بشركائها التجاريين من الدول الغربية في تلبية احتياجات التنمية لإفريقيا، وإنما كانت موجهة نحو استغلال موارد القارة الإفريقية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه إفريقيا بسبب الزيادة السكانية، وتدني جودة التعليم، ونقص التدريب على المهارات، فضلًا عن ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، ومعدلات الفقر، والافتقار إلى تطوير البنية التحتية وتحديات التمويل.

لذا ثمة حاجة ملحة لاستكشاف حقيقة الرؤية الإفريقية لمصر، والفصل الدقيق بين الرؤية التقليدية المثالية، والتي يمكن توظيفها والبناء عليها في مسارات أكثر تطورًا بعد إعادة دراستها بشكل مكثف، وكذلك تفهم التغيرات اللاحقة وطبيعة هذه التغيرات وأثرها على الرؤية الإفريقية لمصر. وتحتاج جهود تفهم الرؤية الإفريقية لمصر وتطويرها والاستجابة لأسئلتها المستمرة إلى انفتاح سياسي وفكري كبير على دول القارة وملاحقة تحولاتها السريعة؛ وإذ إن وسائل الإعلام تعد مشاركاً فعالاً في تكوين الصورة الذهنية عن الدول

والشعوب من خلال قدرتها على التأثير على الرأي العام، مما يساهم في بناء صورتها الذهنية وتشكيلها وتغيير اتجاهات الشعوب نحو بعضها البعض، بما يحقق الأهداف المرجوة؛ لذا فمن الأهمية توظيف وسائل الإعلام في رفع الوعي بالصورة الذهنية الإيجابية عن مصر في القارة الإفريقية وإثارة الاهتمام بها في الواقع الفعلي، وتسعى الدراسة الحالية للكشف عن مدى تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لمصر كقوة إقليمية لدى بعض الأفارقة المغتربين في مصر، سواء بدعم الصورة الذهنية الإيجابية لمصر، أو إنكار دور مصر، أوعدم الاكتراث أو الاهتمام بدورها.

الدراسات السابقة:

فى ضوء مسح الدراسات السابقة تم تقسيم الدراسات إلى محورين رئيسين: الأول، تضمن الدراسات التي اهتمت بالصحافة ومصر كقوة إقليمية في القارة الإفريقية. وركز المحور الثاني على: الدراسات التي تناولت توظيف وسائل الإعلام لرسم الصورة الذهنية..الحدود والتأثيرات، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالصحافة ومصر كقوة إقليمية في القارة الإفريقية:

وتنقسم دراسات هذا المحور إلى:

أ- الدراسات التي ركزت على الصحافة ومصر كقوى إقليمية في القارة الإفريقية بعد رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي عام 2019:

أشارت نتائج دراسة **Bahar, A. (2024)**[1] **ودراسة** Aguilar, L. A. (2023)[2]، ودراسة **أبوزيد، أسماء (2023)**[3] إلى أنه من المرجَّح أن تشكِّل البيئة الراهنة للنظام الدولي فرصة مناسبة لزيادة الوزن الإقليمي المصري، من خلال تطوير الاستراتيجية المصرية لتنطوي على مكونات ذات طبيعة اقتصادية وتنموية في إطار شامل للتعاون مع الدول الإفريقية. فلابد من استعادة الروافد المختلفة للقوة الذكية المصرية، من خلال رؤية نستطيع من خلالها بناء نموذج يتسم باستدامة التبادل في كافة المجالات.

وأوضحت دراسة **Emeka, A. C.(2023)**[4]، ودراسة **ربايعة، إبراهيم سميح، وسلطان، هند المحلي. (2022)**[5] إلى أنه بالرغم من أن مصر ليست الفاعل العربي الأكبر اقتصاديًا في القارة، إلا أنها الأبرز في ظل ثقل القاهرة الاقتصادي وطبيعة مشاريعها الاستراتيجية في قلب إفريقيا، والتي تقوم على شراكات طويلة الأمد خاصة في قطاعات البنية التحتية والطاقة.

وخلصت دراسة **زكريا، محمود. (2021)**[6]، ودراسة **İlkbahar, H. (2021)**[7] إلى أن القارة الإفريقية جاءت من بين دوائر الحركة الخارجية الرئيسة لمصر، حيث تنظر مصر بمنظور متكامل لعلاقتها مع مجمل الأقاليم الإفريقية الفرعية. وتشير القراءة المستقبلية إلى تنامي المساعي المستمرة من قبل مصر لتعزيز شكل ومضمون التأثير القاري، سواء عبر دوائر التفاعلات الحالية، أو دوائر أخرى محتملة، مع ثمة توقع باستمرار التفوق المصري في هذا الشأن، وذلك بحكم التطوير المستمر على مستوى مقومات القوة الوطنية الشاملة، وهو ما يعنى استمرار تصنيف مصر ضمن خريطة القوى الإقليمية الفعلية في إفريقيا.

وتناولت دراسة **فهمي، أسماء (2021)**[8] جهود مصر في إفريقيا، مثل: إطلاق مبادرة علاج مليون إفريقي من فيروس سي، ومضاعفة أنشطة الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية.

بالإضافة إلى إنجازات مصر أثناء رئاسة الاتحاد الإفريقي على المستوى السياسي، مثل: مؤتمر نواب العموم بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا – جمعية نواب العموم الأفارقة. أما على المستوى الاقتصادي والتنموي فتم إطلاق المرحلة التشغيلية لمنطقة التجارة الحرة الإفريقية، وعلى المستوى الأمني تم عقد اتفاقية استضافة مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار بعد النزاعات، وكذلك تمثيل مصر للقارة الإفريقية في المحافل الدولية.

بينما أشارت دراسة **محمود، خلود. (2021)**[9] إلى أن الأطروحات الصحفية المقدمة في الصحف الأوغندية والمتعلقة بمصر لا تتناسب مع حجم دولة مثل مصر؛ خاصة بعد توليها رئاسة الاتحاد الإفريقي.

في حين سلطت دراسة **البنا، دعاء. (2020)**[10] الضوء على أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي، والتي أبرزت الهوية الإفريقية لمصر، واعتزازها بالانتماء للقارة الإفريقية، واعتبارها المتحدث الرسمي عنها والمسئول الأول عن أشقائها الأفارقة.

واتفقت معها دراسة **السباعي، مهيرة.(2020)**[11]، ودراسة **عبد الفتاح، ميرال. (2020)**[12]واللتان أكدتا على ازدهار الخطاب الصحفي المصري تجاه إفريقيا، حيث جاء تولى مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقي الحدث الأكبر والأهم في عام 2019، وتصدر قضية التعاون المشترك وتدعيم العلاقات الثنائية بين مصر وإفريقيا قائمة القضايا، وجاءت قضية التنمية في الترتيب الثاني، وجاءت قضية الأمن والسلم في الترتيب الثالث، عبر إبراز الدور المصري للتصدي للإرهاب في القارة الإفريقية.

ولتفعيل الدور المصري في إفريقيا أوصت دراسة **السباعي، مهيرة، واللبان، شريف. (2020)**[13] بتخصيص شهر في الإعلام المرئي والمسموع تقدم خلاله برامج يومية عن تاريخ إفريقيا ونظمها السياسية وشهر للسينما والمسرح والفنون التشكيلية الإفريقية، وتخصيص صفحتين أسبوعياً في الصحف القومية عن الشئون الإفريقية واحدة للسياسة والثانية للثقافات الإفريقية، وتأسيس مركز ترجمة عربي إفريقي يتخصص في ترجمة الكتابات المتخصصة في الشئون الإفريقية لكي نطلع على وجهة نظر الأفارقة في الشعب المصري.

كما نادت دراسة **الجندى، فاطمة. (2020)**[14] بضرورة استخدام أساليب القوة الناعمة في حل المشاكل التي تهدد السلم والأمن الإفريقي عن طريق إنشاء قنوات فضائية تابعة للاتحاد الإفريقي، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الإفريقي، وإنشاء مركز تابع للاتحاد يتم فيه تدريب وتوعيه الشباب بالمخاطر التي تهدد السلم والأمن في إفريقيا وإشراكهم في وضع خطط لمواجهتها.

ب-الدراسات التي ركزت على الصحافة ومصر كقوى إقليمية في القارة الإفريقية قبل رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي:

أشارت دراسة **أحمد، سامي. (2018)**[15] الي أن الدور المصري في إفريقيا ليس اختيارياً، إنما ضرورة حتمية، ورغم وجود اختلاف واضح في طبيعة الدور المصري وكثافته في القارة الإفريقية بعد ثورة 30 يونيو، فإنه لا يزال يحتاج إلى بذل المزيد من الجهود ليتناسب مع أهمية القارة بالنسبة لمصر.

وحذرت دراسة **عبد الرحمن، حمدي (2018)**[16] من أن تزايد الاختراق العسكري الأجنبي إفريقيا ينطوي علي مخاطر أمنية وسياسية وعسكرية لمصر، إلا أن الإدارة الناجحة لملف العلاقات المشتركة بين مصر والقرن الإفريقي يمكن أن تؤدي الي بناء شراكات استرتيجية من خلال تعزيز الثقة المتبادلة بين الطرفين وتبني خطاب إعلامي وثقافي جديد.

وعن اتجاهات الصحافة إزاء النشاط المصري فى إفريقيا، توصلت دراسة **عبد الرحيم، إيمان بالله. (2018)**[17]، ودراسة **السباعي، مهيرة. (2015)**[18] الي أن هناك اهتمامًا من جانب الصحافة المصرية بأزمات القارة الإفريقية ولكن نسبة هذا الاهتمام لا تتناسب مع أهمية القارة الإفريقية لمصر وللتعبير عن مصالحها الحيوية. بالإضافة إلى غلبة الطابع السلبي علي المعالجات الإعلامية للقضايا والأحداث التي تقع بالقارة، وغياب التحليلات الموثقة بالمعلومات. كما أنه يتسم بالآنية والظرفية والاقتصار على الأحداث السياسية المتفجرة مثل الحروب والصراعات الأهلية والمجاعات.

لذا أوصت دراسة **شبانة، أيمن. (2018)**[19] بضرورة صياغة استراتيجية متكاملة للوجود المصري بإفريقيا، وخلق منظومة من التوازنات الإقليمية الداعمة للمصالح المصرية، وتقديم نموذج مصري ناجح علي صعيد الإنجازات التنموية والمساعدات الإنسانية، وخدمات التعليم والتدريب، ليصبح عامل جذب لمواطني إفريقيا في اتجاه تفعيل العلاقات مع مصر.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت توظيف وسائل الإعلام لرسم الصورة الذهنية.. الحدود والتأثيرات، وتنقسم دراسات هذا المحور إلى:

أ-الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية عن الدول والمجتمعات وعلاقتها بوسائل الإعلام:

ألقت دراسة **Gulston, V. (2024)**[20]، ودراسة **Bahnasy, A. (2024)**[21]، ودراسة **Mackenzie-Grieve, B. (2024)**[22]، ودراسة **Aguilar, L. A. (2023)**[23] الضوء على الصورة الذهنية لمصر والتي تستحضر على الفور صورًا مثل: الأهرامات، والأساطير المعقدة، والفراعنة، ولكن باعتبار مصر تنتمي إلى التاريخ العام لإفريقيا؟ في المقابل، نجد أن أبرز الصور لذهنية عن إفريقيا تتمثل في: الصحراء الكبرى والحيوانات البرية والشعوب القبلية والعبودية والبلدان التي مزقتها الحروب. وجاء ذلك نتيجة لما تقوم به معظم وسائل الإعلام الغربية في تصوير إفريقيا بشكل منهجي على أنها بدائية ومظلمة.

وعلى الجانب الآخر أكدت دراسة **Elhattab, N. (2020)**[24] على أن الظواهر السلبية مثل: التلوث والتسول والاستغلال والتحرش ، والتدخين يشكل عقبة أمام الصورة الذهنية لمصر كوجهة سياحية مهمة.

وأثبتت نتائج دراسة **الدهراوي، محمد، و موسى، مبروك. (2022)**[25]، ودراسة **عبد الرحمن، إيمان. (2020)**[26]، ودراسة **عصام، إيمان. (2019)**[27] على سلبية صورة الولايات المتحدة لدى الجمهور العربي –محل الدراسة- ، وتمثلت أهم سمات هذه الصورة في: استنزاف ثروات الدول، وتكوين التنظيمات الإرهابية.

وركزت دراسة **Mayen, D. M. K. (2021)**[28] على الضغوط والتحديات التي تواجه الصورة الذهنية السلبية لجنوب السودان. وخلصت إلى أن الفساد والحكم السيئ أخرجا عملية بناء الدولة عن مسارها.

وحول الصورة الذهنية عن المجتمع الإسرائيلي لدى الشباب المصري أشارت دراسة **شاهين، إيمان. (2019)**[29] أنه على الرغم من سعي إسرائيل من خلال صفحاتها الموجَّهة عبر فيس بوك لتقديم صورة مجتمع مسالم، قوي، ومحب للسلام، إلا أن ذلك لم يحظ بموافقة عينة الدراسة؛ حيث تري أغلب مفردات العينة أن إسرئيل لا تسعى للسلام، كما رفضت العينة ديمقراطية المجتمع الإسرائيلي، وقوبلت العبارات المتعلقة بكون الإسرائيلي يعاني من الاضطهاد بالرفض الشديد؛ على اعتبار أنه مكون أساسي من مكونات الشخصية الإسرائيلية فهم يتقنون النواح والتعبير عن اضطهادهم لكسب تعاطف العالم معهم.

وتوصلت دراسة **Valko.(2019)**[30] إلى أن الصورة الذهنية لسيبيريا متناقضة، فبعض الصور لها طابع سلبي واضح، وهي أنها: منطقة (بعيدة، باردة، مهجورة، فيها الذئاب والدببة، والمعسكرات والسجون، وتسبب مشاعر القلق)، في الوقت نفسه تبرز صورة ذهنية إيجابية لسيبيريا، هي أنها: (مليئة بالثروات الطبيعية، آفاق التنمية)، وتسببت تلك الصورة في خلق الاهتمام بالمنطقة، وخاصة لدى المستثمرين.

وأسفرت نتائج دراسة **عبد العظيم أبو النجا، محمد. (2016)**[31]عن وجود تأثير إيجابى مباشر للصورة الذهنية الوجدانية للدولة على كل من الصورة الذهنية للمنتج وقيمة العلامة التجارية. فى حين لم يثبت وجود تأثير معنوي للصورة الذهنية المعرفية للدولة على كل من الصورة الذهنية للمنتج، وقيمة العلامة التجارية.

وأكدت دراسة **إبراهيم، عبد الخالق. (2016)**[32] على أن الصورة (الإعلامية، الذهنية، النمطية، القومية) إحدى أدوات الشعوب والدول للإقناع وتبرير المواقف وخلق صور إيجابية لهم.

ب-<u>الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية للمؤسسات والأفراد وعلاقتها بوسائل الإعلام:</u>

خلصت نتائج دراسة **Tu, T. (2023)**[33] ، ودراسة **Spitzhorn, N. (2023)**[34]، ودراسة **Tran, A. L. (2023)**[35]، ودراسة **أبو عيد، سامي، وشطناوي، غالب. (2022)**[36] إلى أن المصدر الأول لتشكيل الصورة الذهنية يتمثل في التعامل المباشر، يليه وسائل الإعلام - خاصة الإلكترونية - وما تعكسه من صور متنوعة.

واتفقت معها دراسة **ممدوح، عمر. (2022)**[37] والتي كشفت عدم وجود علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين تشكيل الصورة الذهنية للجمهور عن المنتحر، على الرغم من ارتفاع معدل التعرض للمضامين المرتبطة بالانتحار عبر تلك المواقع. كما تبين وجود علاقة بين التعرض لمضامين حوادث الانتحار وبين حدوث تأثيرات معرفية في الجمهور تتعلق برفع مستوى وعي الجمهور تجاه ضرورية الطب والعلاج النفسي للحد من ظاهرة الانتحار.

وأوضحت دراسة **مهني، محمود محمد. (2022)**[38] أن وسائل الإعلام تشكل الرافد الأساسي في تشكيل صورة منظمات المجتمع المدني المصري لدى الشباب الجامعي في كونها "إيجابية، ترتبط بفعل الخير وتنمية المجتمع ومساعدة المحتاجين، وتركز على التكافل الاجتماعي وتقديم الخدمات الصحية، وتعتمد في تمويلها على تبرعات المصريين، كشريك للحكومة في خدمة المجتمع، ويشارك فيها خيرة شباب مصر.

وجاءت أهم نتائج دراسة **مصطفى، سعاد، و قاسم، علي. (2022)**[39]: أن معظم الجمهور المصرى والجمهور السورى - محل الدراسة - يرى أن طبيعة الصورة الذهنية عن اللاجئات السوريات تجمع بين الإيجابية والسلبية وفقًا لطبيعة أوضاعهن الحياتية بأماكن اللجوء.

وتوصلت دراسة **غراب، سحر. (2022)**[40]، ودراسة **Kosba, M. T. (2022)**[41]، ودراسة **Diane, S. B. (2021)**[42] إلى أن الصورة الذهنية للشتات الأفريقي تتمثل في الاعتزاز بالهوية والانتماء لأوطانهم؛ لذا فإن معدلات إسهامهم في المشروعات والتنمية في إفريقيا يزيد في بعض الدول عن معدل المعونات والمساعدات المالية الدولية، ورغم ذلك لا يتم تقديم الدعم والاهتمام لمساهمات الشتات الإفريقي.

وخلصت نتائج دراسة **مزاهرة، منال. (2021)**[43]، ودراسة **الشكري (2014)**[44] إلى أن الصورة السلبية شكلت الجزء الأكبر من الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني لدى الشباب، متمثلة في أن الخلاف السياسي بين الاعضاء يعوق العمل داخل المجلس ويضعفه، وأعضاؤه غير مؤهلين للقيام بالدور المنوط بهم، وسلبية وتراخي الأعضاء وعدم قيامهم بالدور التشريعي المنوط بهم.

وأكدت دراسة **جاسم، موسى، و غازي، وداد. (2018)**[45] أن جميع الأدوار والوسائل والسبل تسخر من أجل بناء أو تصحيح أو تدعيم الصورة الذهنية للمؤسسة، مما يسهم إلى حد بعيد في السيطرة والتحكم في بناء الصورة الذهنية.

وخلصت نتائج دراسة **النجار، وليد. (2017)**[46] إلى أن معظم الشباب المصري - محل الدراسة - يرى أن قيم الانتماء، والولاء، والمشاركة السياسية، والعدل تساعد في تشكيل الصورة الذهنية حول المواطنة.

وكشفت دراسة **موحان، باقر. (2016)**[47] أن الشباب الجامعي العراقي يحمل صورة ذهنية ذات مؤشر سلبي عن الأحزاب السياسية، نظرًا لأن عدداً من الأحزاب الاسلامية استغلت الدين لمصالحها الشخصية، ووظفت دور العبادة لأغراضها الانتخابية، وتضليل الناس.

وكشفت دراسة **الزيني، إسراء. (2015)**[48] عن سلبية الصورة الذهنية لدى الرأي العام المصري نحو تيارات الإسلام السياسي بشكل عام، فأغلبية المبحوثين يرفضون استمرار عمل تيارات الإسلام السياسي في السياسة، لعدم قدرتهم على الفصل بين العمل الدعوي والسياسي، ولاعتمادهم على إثارة المشاعر الدينية لتحقيق مكاسب سياسية ولرغبتهم في الاستحواذ على كل مقاليد السلطة والحكم.

التعليق على الدراسات السابقة:

– تبين من مراجعة الدراسات السابقة على المستوى المنهجي أن أغلب الدراسات وظفت منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية. واستخدمت معظم الدراسات استمارة الاستبيان أداة لجمع بياناتها، كما اعتمد بعضها على أداة المقابلة المتعمقة.

– وعلى المستوى النظري، وظفت معظم الدراسات نظريات الغرس الثقافي، وفجوة المعرفة، والتهيئة المعرفية، والاعتماد على وسائل الإعلام، ودوامة الصمت، والتسويق الاجتماعي، وترتيب الأولويات، والتماس المعلومات، والاستخدامات والإشباعات، والتفاعلية الرمزية والبنائية الوظيفية، ومدخل البناء الاجتماعي للواقع.

– وتوصلت الدراسات إلى أن مصر قد نالت درجات عالية من النجاح في تأدية دورها أثناء رئاستها للاتحاد الإفريقي، كما أنها بذلت مجهودات كبيرة وتطرقت لعدد من القضايا خاصة قضايا الشباب، حيث أولت اهتمامًا كبيرًا بالشباب الإفريقي وشباب العالم أجمع.
– أما قبل رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي جاءت نتائج معظم الدراسات تشير الي أن اهتمام الصحافة المصرية بالقضايا الإفريقية لا يتناسب مع أهمية القضايا الإفريقية لمصر وللتعبير عن مصالحهم الحيوية.
– وتعد دراسة صورة الدول من أهم الدراسات في مجال الصورة؛ وذلك لطبيعة التغيرات السياسية الدولية التي تحدث من آن لآخر، والتي تستوجب معرفة كيف تتغير الصورة الذهنية عن دول معينة طبقًا لمواقفها السياسية مثلًا أو مع بعض الأحداث الطارئة أو المتغيرة.
– وتركز معظم الدراسات على الصورة الذهنية باعتبارها التمثيل العقلي للدولة وشعبها، وينطوي ذلك على كل من المعتقدات المعرفية عن مراحل النمو الاقتصادي والتكنولوجي للدولة، وكذلك التقييم الشعوري أو الوجداني لنظم الدولة الاجتماعية والسياسة، وليس من الضروري أن تكون الصورة المعرفية عن الدولة متسقة مع الصورة الذهنية الوجدانية عن الدولة.

لم يتطرق الباحثون في الدراسات السابقة للصورة الذهنية المتشكلة لدى الأفارقة عن مصر على الرغم من أن قياس رأي الجمهور الإفريقي يمثل مقياسًا للقوة الشعبية للدولة المصرية في إفريقيا، والتي لها زخمها في الحالة الإفريقية على وجه الخصوص. وبالتالي جاءت هذه الدراسة استكمالاً للجوانب التي غفلت عنها هذه الدراسات، حيث تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تتناول الصورة الذهنية المتشكلة لدى الأفارقة حول الدولة المصرية.

مشكلة الدراسة:

للصورة الذهنية دوراً مهما في تكوين الآراء وتشكيل الاتجاهات واتخاذ القرارات، فأي تغيير يصيب الصورة يتبعه تغييراً في السلوك، وبالتالي فإن طبيعة هذه الصورة، وكيفية تشكيلها، وتغيرها يعد من أهم الموضوعات التي يجب الاهتمام بها من قبل وسائل الإعلام التي تعتبر الأقوى تأثيراً في تكوين هذه الصورة.

ومن هذا المنطلق، فإن الصورة الذهنية للدولة المصرية في إفريقيا من شأنها أن تُشكل مستقبل العلاقات المصرية الإفريقية، وتعمل على تعزيز التواصل مع الشعوب الإفريقية وتوسيع الحوار بين المواطنين ومؤسسات الدولة ونظرائها في القارة الإفريقية. كما أنها إحدى أدوات القوة الذكية، كقوة توازن بين القوة الناعمة والصلبة عند صياغة سياسة مصر، وكأحد المفاهيم المحورية في حقل العلاقات الدولية، والذي يفرض أنواعًا مختلفة من القوة.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على ملامح الصورة الذهنية لدى الأفارقة المقيمين في مصر-محل الدراسة- حول دور الدولة المصرية كقوة إقليمية في القارة الإفريقية، وعلاقتها بتعرضهم لوسائل الإعلام، من خلال قياس أثر وسائل الإعلام على التعريف والتوعية وإثارة اهتمامهم بالمفاهيم والآليات المرتبطة بدور مصر وأدائها في ظل الظروف والأزمات التي تمر بها القارة الإفريقية.

وترجع أهمية الدراسة إلى:

الأهمية المعرفية: ندرة الدراسات العربية التي عنيت بقياس رأي الأفارقة، وكذلك تلك التي عنيت بتقييم تعرضهم لوسائل الإعلام وصورتهم الذهنية نحو مصر، كما استعانت الباحثة بنموذج إصلاح الصورة الذهنية لتحديد ملامح الصورة المدركة عن الدولة المصرية من خلال ما يشتمل عليه من استراتيجيات لإصلاح الصورة الذهنية التي تساعد في إصلاح الصورة الذهنية المنطبعة عنها، لتتمكن مصر من أداء دورها بفعالية، ومن ثم يمكن للدراسة أن توفر رصيدًا معرفيًا في هذا المجال، والتي تتيح بدورها المجال لدراسات وأبحاث مستقبلية حول هذا الموضوع.

1- **الإضافة التطبيقية:** الكشف عن أبعاد الصورة الذهنية لدى الأفارقة حول الدولة المصرية، وتقييم واقع الصورة الذهنية الحالية، وانعكاسات السياسات المصرية الإفريقية عليهم، ذلك أن بناء الصورة المرغوبة أصبحت هدفًا رئيسًا تسعى الدول إلى تحقيقه، خاصة عندما يتم التشكيك في السلوك والأفعال والنوايا، وتتعرض للهجوم من جهة أخرى، كل هذا يدفعها لتعديل وإعادة بناء وتصحيح الصورة للحفاظ على سمعتها.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها: تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر درجة اهتمام الأفارقة المقيمين في مصر بمتابعة وسائل الإعلام على تشكيل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كمكونات للصورة الذهنية عن الدولة المصرية، من خلال زيادة المعرفة بدورها وإثارة الاهتمام بها ودعمها للقارة في الواقع، أو معارضة دور الدولة، أو عدم الاكتراث به، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما خصائص وسمات وجنسيات الأفارقة المقيمين في مصر والذين يتعرضون لوسائل الإعلام؟

2. ما وسائل الإعلام التى يستخدمها الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر بانتظام؟

3. ما الأدوار والوظائف التى تحققها وسائل الإعلام للأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر ؟

4. كيف يرى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر دور الدولة المصرية تجاه القارة، وكيف يتمثلونها؟

5. كيف تؤثر درجة متابعة وسائل الإعلام المتنوعة على الاتجاه المعرفي للأفارقة المقيمين في مصر نحو الدولة المصرية؟

6. كيف تؤثر درجة متابعة وسائل الإعلام المتنوعة على الاتجاه الوجداني للأفارقة المقيمين في مصر نحو الدولة المصرية؟

7. كيف تؤثر درجة متابعة وسائل الإعلام المتنوعة على الاتجاه السلوكي للأفارقة المقيمين في مصر نحو الدولة المصرية؟

8. ما العوامل التى تؤثر على الصورة الذهنية لدى الأفارقة - محل الدراسة - نحو الدولة المصرية؟

9. هل دور الدولة المصرية بحاجة إلى إصلاحات من وجهة نظر الأفارقة - محل الدراسة ؟

10. ما مقترحات الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لإصلاح دور الدولة المصرية تجاه بلدانهم؟

فروض الدراسة:

-توجد علاقة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية والصورة الذهنية عن الدولة المصرية.

-توجد علاقة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية والصورة الذهنية المعرفية عن الدولة المصرية.

-توجد علاقة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية والصورة الذهنية الوجدانية عن الدولة المصرية.

-توجد علاقة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية والصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة المصرية.

-توجد علاقة بين العوامل الديموجرافية لعينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر والصورة الذهنية (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) المتكونة لديهم نحو الدولة المصرية.

الإطار النظري للدراسة: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory[*]:

تقوم الفكرة الرئيسة للنظرية على أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام بشكل متزايد لأغراض التوجيه والمعرفة، كما تشير النظرية إلى أن المجتمعات المعاصرة تتسم بانحسار الخبرات الذاتية والمباشرة للجمهور مع القضايا والأحداث المختلفة وإزاء ذلك يعتمد أفراد الجمهور على وسائط الخبرات غير المباشرة وأبرزها: وسائل الإعلام وذلك لاستقاء المعلومات عن الأحداث والقضايا.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات كالتالي: وجود علاقة اعتماد متبادلة بين الجمهور ووسائل الاعلام والمجتمع، وهي التي تحدد مباشرة كثيراً من التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الجمهور والمجتمع. كما تفترض اختلاف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة لاختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

وتوجه نظرية الاعتماد النظر إلى الاهتمام بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية والشخصية، حيث تضع النظرية في اعتبارها أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من شأنه أن يؤثر على النظام الاجتماعي أولا والنظام الإعلامي ذاته في مرحلة ثانية.

وتستعين الباحثة بهذه النظرية في تفسير درجة اعتماد الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر على وسائل الإعلام المختلفة في تشكيل الصورة الذهنية نحو الدولة المصرية، فوسائل الإعلام يمكن أن تساعد على تطوير بعض المعارف والاتجاهات والمواقف وتخلق العديد من المشاعر المختلفة وتروج لتغييرات سلوكية تغير من جوانب الصورة الذهنية نحو دور الدولة المصرية إزاء القارة الإفريقية.

نموذج إصلاح الصورة الذهنية Image Repair Model :[49]

وضعها "W.Benolt"، وهي نظرية مستمدة من الدراسات المرتبطة بالاتصال وعلم الاجتماع، وتنطلق هذه النظرية من حقيقة أن الصورة الذهنية والسمعة الطيبة مهمة جدًا للدول والمؤسسات والأفراد، خاصة عندما يتم التشكيك في السلوك والأفعال والنوايا وتتعرض للهجوم من جهة أخرى، كل هذا يدفعها لتعديل وإعادة بناء وتصحيح الصورة

للحفاظ على سمعتها الطيبة.

ويهتم هذا النموذج بشكل أساسي بالمضمون والرسالة المرتبطة بالأزمات، خاصة عند تعرض الدول أو المؤسسات أو الأفراد للتحديات والانتقادات.

ويشتمل النموذج على خمس استراتيجيات أساسية ترتبط بإصلاح الصورة الذهنية، هي: **أولا :الإنكار:** ويعني إنكار التورط في العمل والمسئولية عن حدث ما ببساطة أو تحويل الانتباه إلى فاعل آخر ومحاولة التبسيط من أضرار الحدث، أو توضيح الانفصال عن مرتكبي الحادث، وإلقاء اللوم على جزء بسيط منفصل عن المجموع الجيد، أو التخلي عن مسئولية الحدث بتحديد فاعل آخر وإلقاء اللوم عليه.

ثانيا : التهرب من المسئولية: وذلك من خلال ربط أسباب الحدث بسبب آخر، أو تبريره من خلال الإدعاء بعدم القدرة على السيطرة على حدث ما، أو بنقص المعلومات، وبالتالي عدم المسئولية، او المصادفة، أي أن الحادث غير مقصود أو دفعت إليه أسباب خارجية، وأنه حادث فجائي وقليل ما يحدث، أو تبريره بإعلان النوايا الحسنة التي دفعت لاتخاذ إجراء ما، لكنها فشلت أو تعرقلت لسبب أو لآخر.

ثالثا : التقليل من شأن الحدث: وهدفها تقليل درجة المشاعر السلبية لدى الرأي العام، وذلك من خلال ستة أشكال مختلفة أهمها: التأكيد على الجوانب الطيبة والإيجابية، والتقليل من سلبية الحدث، والآثار المترتبة عليه، والتمييز أو الانفصال، ويقصد بها: وضع الحدث في إطار مقارنة مع أحداث أخرى أشد قسوة، والهجوم على المدعين، والتقليل من مصداقيتهم وإثارة الشكوك فيهم وفي نواياهم.

رابعا : القيام بإجراءات إصلاحية: من خلال القيام بإعادة الوضع إلى ما كان عليه سابقاً قبل وقوع الحدث، أو عمل إجراءات تمنع حدوث أو تكرار هذه الأحداث.

خامسا : الاعتذار: وتعني الاعتراف بالحدث والمسئولية الكاملة عنه وبشكل صريح لا لبس فيه، ويكون الاعتذار والاعتراف بالذنب أحيانًا أكثر فاعلية وتأثيراً على الرأي العام ويحقق نتائج أفضل، وتعد هذه الاستراتيجية أفضل استراتيجيات إصلاح الصورة الذهنية الخمس، خاصة في سياق العمل السياسي.

وتستعين الباحثة بهذا النموذج فى تحديد ملامح الصورة المدركة عن الدولة المصرية من خلال ما يشتمل عليه من استراتيجيات لإصلاح الصورة الذهنية التي ربما تساعد في إصلاح الصورة الذهنية المنطبعة عنها لتتمكن مصر من أداء دورها بفعالية.

الإطار المنهجى: نوع الدراسة ومناهجها:

تنتمى الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى رصد دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للدولة المصرية لدى الأفارقة - محل الدراسة - المغتربين في مصر، ولم تتوقف الدراسة عند حدود الرصد بل امتدت إلى تحليل بعض العوامل المؤثرة على تشكيل الصورة الذهنية للدولة المصرية لدى عينة الدراسة.

وفي هذا الإطار اعتمدت الدراسة على **منهج المسح الإعلامى** لمسح كافة المعلومات الخاصة بدور وسائل الإعلام في الصورة الذهنية للدولة المصرية لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام **أسلوب المقارنة المنهجية** للوقوف على حدود الاتساق والاختلاف

بين الصور الذهنية المدركة عن الدولة المصرية لدى عينة الدراسة الذين يعتمدون على وسائل الإعلام في تشكيل معارفهم وفقًا لعدد من المتغيرات.

أدوات جمع البيانات:

استمارة الاستقصاء: انطلاقاً من مشكلة الدراسة، وسعياً نحو تحقيق أهدافها، قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان مكونة من مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمقاييس المختلفة، وقد بلغ إجمالى الأسئلة فى استمارة الاستبيان (15) سؤالاً غير أسئلة البيانات الشخصية.

واشتملت الدراسة على (5) مقاييس، هي: مقياس درجة متابعة الأفارقة المقيمين في مصر لوسائل الإعلام، ومقياس الاتجاه المعرفي للصورة الذهنية للأفارقة محل الدراسة نحو مصر، ومقياس الاتجاه الوجداني للصورة الذهنية للأفارقة محل الدراسة نحو مصر، ومقياس الاتجاه السلوكي للصورة الذهنية للأفارقة -محل الدراسة- نحو مصر، بالإضافة إلى مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفارقة محل الدراسة.

وقد تم إجراء اختبار قبلي للاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية على عينة مكونة من 20 مفردة من الأفارقة المقيمين في مصر، والدارسين بجامعة القاهرة بالشعب التى تدرس باللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، بهدف الوصول إلى أفضل طريقة لصياغة الأسئلة الخاصة بالاستبيان الذى سيتم تطبيقه على عينة الدراسة الميدانية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في مجتمع الأفارقة المقيمين في مصر، واعتمدت الباحثة على عينة من الأفارقة المقيمين في مصر والتى بلغ حجمها 200 مفردة من مختلف الفئات العمرية ومختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

وتم تحديد العينة فى ظل صعوبة الحصول على موافقات آمنية بشأن إجراء استبيان مع الأفارقة (أجانب)، وبما يحول دون الوصول إلى إطار أكثر إحكاماً لضبط العينة، لجأت الباحثة الى أكثر الوسائل المتاحة ملائمة؛ لذا اكتفت الباحثة بالأفارقة الذين يتلقون دراستهم بجامعة القاهرة (المقر الوظيفي للباحثة) أو الذين يعملون كأساتذة معارين لجامعة القاهرة في بعض الكليات، وقد تم تجميع بيانات الاستبيان ومعلوماته خلال الفترة من نوفمبر 2023 إلى بداية يناير 2024.

اختبارات الصدق والثبات:

أ- **الصدق الظاهرى Face Validity:** استعانت الباحثة بالأساتذة المتخصصين فى مجال الإعلام والدراسات الإفريقية[50]، لتحكيم استمارة الدراسة الميدانية، وقد أسفر الاستبيان عن مجموعة من الملاحظات أفادت الباحثة فى إعادة صياغة وتعديل بعض الأسئلة، وإضافة البعض الآخر.

ب- **اختبارات الثبات Reliability:** قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستمارة بعد فترة زمنية مدتها ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول للاستمارة، على نسبة 10% من عينة المبحوثين محل الدراسة (40 مبحوث)، وأسفر إعادة التطبيق عن نسب ثبات متنوعة، لم تقل لدى أي مفردة عن حدود 91%، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.05% مما يؤكد دقة البيانات وثباتها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل نتائج الدراسة إحصائياً باستخدام عدة معاملات أهمها: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والوزن النسبي، والوزن الرتبي، والمتوسط الحسابى، والانحراف المعياري، و(T-Test)، وANOVA ، والاختبارات البعدية (LSD)، ومعامل الارتباط بيرسون.

مفاهيم الدراسة:

الصورة الذهنية: الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو نظام أو شعب أو جيش معين أو منشأة او مؤسسة أو منظمة دولية أو لهيئة معينة أو أي شئ آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل لأصحابها واقعًا صادقًا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم، ويفهمونه ويقدرونه على أساسها.[51]

القوة الذكية: تأخذ الباحثة بمفهوم القوة الذكية الذي يعني الاستخدام الذكي لكل الوسائل التي بالإمكان، وتشمل القدرة على الإقناع والاتصال عبر القدرات الاقتصادية والعسكرية ومصداقية القيادة، وهي تعني الجمع ما بين المبادئ والبرجماتية اعتماداً على الوقائع، والأحداث وليس العواطف والأحكام.[52]

نتائج الدراسة:

المحور الأول: خصائص وسمات عينة الأفارقة المقيمين بمص:

يتعرض هذا المحور لخصائص عينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين بمصر، عبر استعراض سمات تلك العينة من خلال الجنسية، ومدة الإقامة في مصر، وسبب الإقامة، والنوع، والفئة العمرية، ومستوى التعليم، والوضع الوظيفي، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والاحتكاك بالخارج من خلال السفر لدول أخرى غير مصر.

وبسبب صعوبة الحصول على موافقات أمنية لتطبيق البحث على عينة الأفارقة المقيمين في مصر، تم اختيار العينة من الأفارقة الذين يتلقون دراستهم بجامعة القاهرة (المقر الوظيفي للباحثة)، أو الذين يعملون كأساتذة معارين إلى جامعة القاهرة في بعض الكليات.

جدول رقم (1)

توصيف عينة الأفارقة المقيمين بمصر محل الدراسة

المتغير	الفئة	ك	%
الجنسية	إثيوبيا	4	2.0
	إرتريا	4	2.0
	الصومال	8	4.0
	تشاد	4	2.0
	جمهورية السودان	106	53.0
	جنوب السودان	70	35.0
	غينيا	2	1.0

المتغير	الفئة	ك	%
	كينيا	2	1.0
مدة الإقامة في مصر	أقل من سنة	37	18.5
	من سنة إلى أقل من 5 سنوات	109	54.5
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	38	19.0
	10 سنوات فأكثر	16	8.0
سبب الإقامة في مصر	زيارة الأقارب والأصدقاء	18	%9.0
	السياحة	18	%9.0
	اللجوء	30	%15.0
	العمل	18	%9.0
	الدراسة	194	%97.0
	أحد الوالدين مصري	2	%1.0
النوع	ذكر	159	79.5
	انثى	41	20.5
الفئة العمرية	18 – 25	142	71.0
	26- 35	52	26.0
	36 – 60	6	3.0
مستوى التعليم	مؤهل متوسط	10	5.0
	جامعي	182	91.0
	دراسات عليا	8	4.0
العمل	طالب	174	87.0
	موظف حكومي	4	2.0
	قطاع خاص	8	4.0
	أعمال حرة	14	7.0
مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي	منخفض	59	29.5
	متوسط	127	63.5
	مرتفع	14	7.0
الاحتكاك بالخارج والسفر لدول أخرى غير مصر	سافر	107	53.5
	لم يسافر	93	46.5
الإجمالي		200	100

- **من حيث الجنسية:** ترتفع نسبة الأفارقة الذين من جمهورية السودان في عينة الدراسة من الأفارقة المقيمين في مصر بنسبة بلغت 53%، ويرجع ذلك إلى عامل القرب الجغرافي بين مصر وشمال السودان، يليها 35% من العينة من جنوب السودان، و4% من العينة من الصومال، كما بلغت نسبة الأفارقة المقيمين في مصر من كل من إثيوبيا وإرتريا وتشاد 2%، ومن غينيا وكينيا 2%.

- **من حيث مدة الإقامة في مصر:** ترتفع نسبة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر من سنة لأقل من 5 سنوات بنسبة بلغت 54.5%، وتقترب نسبة الأفارقة المقيمين في مصر

لمدة أقل من سنة والمقيمين من 5 سنوات لأقل من 10 سنوات والتي بلغت على التوالي 18.5% و19%، بينما بلغت نسبة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لأكثر من 10 سنوات 8%.

- **من حيث سبب الإقامة في مصر:** ترتفع نسبة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر بسبب الدراسة بنسبة بلغت 97%، ويرجع ذلك إلى ظروف إجراء البحث داخل نطاق جامعة القاهرة، أما نسبة الأفارقة المقيمين في مصر بسبب ظروف اللجوء فبلغت 15%، وتساوت نسبة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لأسباب تتعلق بزيارة الأقارب والأصدقاء أو لظروف السياحة أو العمل بنسبة بلغت 9%، أما نسبة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لأن أحد الوالدين مصري فبلغت 1%.

- **من حيث النوع**: ارتفعت نسبة الذكور في عينة الدراسة والتي بلغت 79.5%، أما نسبة الإناث فبلغت 20.5%.

- **من حيث الفئة العمرية:** يقع أغلب المبحوثين فى المرحلة العمرية من 18 إلى 25 بنسبة بلغت 71%، يليهم الئة العمرية من 26- 35 عاما بنسبة 36%، وتصل النسبة لأقل مستوياتها في الفئة العمرية من 36 إلى 60 عاماً.

- **من حيث المستوى التعليمي:** هناك ارتفاع في المستوى التعليمى للعينة من الأفارقة المقيمين في مصر، حيث إن 91% من العينة من الدارسين بالجامعة، كما أن 4% من العينة من الحاصلين على مؤهل فوق جامعي.

- **من حيث طبيعة العمل:** ترتفع نسبة الطلاب في عينة الدراسة من الأفارقة المقيمين في مصر بنسبة بلغت 87%، بينما 7% من العينة يمارسون الأعمال الحرة بجانب الدراسة، و4% من العينة يعملون بالقطاع الخاص بجانب الدراسة، أما القطاع الحكومي فنسبة العاملين به من عينة الأفارقة المقيمين في مصر محل الدراسة 2%.

- **من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي:** تم تصميم مقياس لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي لعينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر، وتراوحت درجاته من 4 إلى 26 درجة، وأسفر المقياس عن أن معظم عينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر ينتمون إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط بنسبة بلغت 63.5%، يليهم أصحاب المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض بنسبة 29.5%، وجاء في المرتبة الأخيرة أصحاب المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع بنسبة 7%.

- **من حيث الاحتكاك بالخارج والسفر لدول أخرى غير مصر:** ارتفعت نسبة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر الذين سافروا لدول أخرى غير مصر بنسبة بلغت 53.5%، وتنوعت الدول التي سافروا إليها ما بين بلدان الخليج العربي، خاصة السعودية والإمارات، أو بلدان إفريقية أخرى كأوغندا وكينيا ورواندا، أو الولايات المتحدة الأمريكية. أما نسبة الأفارقة الذين لم يسافروا لأي دول أخرى غير مصر فبلغت 46.5%، ومنهم 73.5% يرغبون في السفر لدول أخرى غير مصر لتحقيق مستوى معيشي أفضل، عبر السفر إلى الدول الأوروبية أو دول الخليج العربي.

المحور الثاني: استخدام الأفارقة المقيمين فى مصر محل الدراسة لوسائل الإعلام:

يكشف هذا المحور عن مدى كثافة استخدام الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لوسائل الإعلام، ودوافع استخدامهم، وتفضيلاتهم، وتقييماتهم، ومقترحاتهم للأداء الإعلامي إزاء القارة الإفريقية، وذلك على النحو التالي:

أولا: كثافة استخدام الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لوسائل الإعلام:

جدول رقم (2)

كثافة استخدام العينة لوسائل الإعلام	1		2		3		4		5		متوسط	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
القنوات التليفزيونية	58	%29.0	24	12.0	34	17.0	13	6.5	31	15.5	2.73	1.93	%54.5
المواقع الرسمية لوكالات الأنباء	18	%9.0	12	6.0	18	9.0	16	8.0	31	15.5	1.28	1.70	%25.5
برامج الراديو	20	%10.0	4	2.0	20	10.0	4	%2.0	39	19.5	1.12	1.66	%22.3
المجلات	20	%10.0	4	2.0	10	5.0	6	%3.0	31	15.5	0.95	1.63	%18.9
الجرائد	20	%10.0	6	3.0	16	8.0	12	6.0	29	14.5	1.13	1.68	%22.5
الصحف الالكترونية والمواقع	34	%17.0	10	5.0	21	10.5	2	1.0	22	11.0	1.50	1.98	%29.9
وسائل التواصل الاجتماعي	57	%28.5	13	6.5	24	12.0	10	5.0	42	21.0	2.36	2.03	%47.1

كثافة استخدام الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لوسائل الإعلام

باستخدام الوزن النسبي يكشف الجدول السابق أن القنوات التلفزيونية تأتي على رأس وسائل الإعلام التى يفضلها الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر بنسبة 54.5%، يليها وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 47%، وتأتي الصحف الالكترونية والمواقع في المرتبة الثالثة بنسبة 29.9%.

وأرجعت الباحثة حصول القنوات التلفزيونية على مركز متقدم لغلبة الثقافة المرئية فى هذا العصر على الثقافة المقروءة. أما تفضيل العينة لوسائل التواصل الاجتماعي فيرجع إلى ما تتيحه من إمكانيات التفاعلية والفورية.

ثانيا: وسائل الإعلام المصرية والأفريقية والدولية المفضلة لدى الأفارقة - محل الدراسة :

على مستوى وسائل الإعلام المصرية، فإن الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر أكثر إقبالاً على مشاهدة القنوات التلفزيونية المصرية بنسبة بلغت 51.4%، يليها قراءة الجرائد المصرية بنسبة بلغت 48.6%، وفي المرتبة الثالثة الاستماع للإذاعات المصرية بنسبة بلغت 45%.

ومن أبرز القنوات التلفزيونية المصرية التي تهتم عينة الدراسة بمشاهدتها مجموعة قنوات: "أون" و"صدى البلد" و"القاهرة والناس". أما الصحف المصرية التي يهتم الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر بمطالعتها، فتتضمن: "الأهرام" و"الجمهورية" و"المصري اليوم". ومن الإذاعات التي يفضل الأفارقة -محل الدراسة - المقيمون في مصر الإستماع إليها: إذاعة "القرآن الكريم" و"راديو مصر".

على مستوى وسائل الإعلام الإفريقية، فإن الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر أكثر إقبالاً على استخدام حسابات وسائل التواصل الاجتماعي ذات الطبيعة الإفريقية بنسبة بلغت 66.7% -ومن أبرز الإذاعات الإفريقية التي يفضل الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر الاستماع إليها: إذاعة "سوداني24"- وفي المرتبة الثانية وبفارق كبير الاستماع للإذاعات الإفريقية بنسبة بلغت 20.7%، وجاء في المرتبة الثالثة مطالعة الجرائد الإفريقية بنسبة بلغت 17.2%.

على مستوى وسائل الإعلام الدولية، فإن الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر أكثر إقبالاً على مشاهدة القنوات التلفزيونية الدولية بنسبة بلغت 69% - ومن أبرز القنوات التلفزيونية الدولية التي تهتم عينة الدراسة بمشاهدتها مجموعة قنوات "BBC" و"CNN" و"سكاي نيوز"-، وفي المرتبة الثانية حسابات وسائل التواصل الاجتماعي ذات الطبيعة الدولية بنسبة بلغت 64.6%، وجاء في المرتبة الثالثة الصحف الالكترونية والمواقع بنسبة بلغت 38.6%.

على مستوى اللغة التي يفضل الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر متابعة وسائل الإعلام بها، إلى أن 88% يفضلون اللغة العربية لمتابعة مختلف وسائل الإعلام، يليها اللغة الإنجليزية 8%، وفي المرتبة الثالثة اللغة الفرنسية، كما أن هناك نسبة ضئيلة لعينة الدراسة أشارت إلى تفضيل اللغة السواحلية.

ثانيا: دوافع استخدام الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لوسائل الإعلام:

تنوعت دوافع الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لمتابعة وسائل الإعلام المصرية، حيث أشار أغلبهم إلى أنهم يتابعون وسائل الإعلام المصرية، أولاً: لتنمية معرفهم عن مصر بنسبة بلغت 56%، يليها: متابعة تطورات الأحداث من وجهة نظر مصرية بنسبة بلغت 35%، ثم في المرتبة الثالثة بنسب متقاربة على التوالي: اتخاذ موقف تجاه ما يقع فيها من أحداث، ولفهم الطريقة التي يفكر بها المصريون، ولتكوين رأي خاص عن تطور أحداثها.

ثالثا: المضامين التي يفضل الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر متابعتها في وسائل الإعلام :

يشير الجدول التالى إلى أن الرياضة تعد أكثر المضامين المفضلة لدى الأفارقة محل الدراسة.

جدول رقم (3)

المضامين المفضلة لدى عينة الأفارقة - محل الدراسة - في وسائل الإعلام

مضامين وسائل الإعلام	رتبة	الوزن الرتبي
الرياضة	1154	%20.8
السياسة الداخلية	402	%7.3
الحوادث	240	%4.3
السياحة	670	%12.1
بيئة وعلوم	384	%6.9
الاقتصاد	596	%10.8
السياسة الخارجية	328	%5.9
الثقافة والفن	787	%14.2

مضامين وسائل الإعلام	رتبة	الوزن الرتبي
التعليم	963	%17.4
الكوميديا	18	%0.3
الإجمالي	5542	%100.0

باستخدام الوزن الرتبي يكشف الجدول السابق أن الرياضة تأتى على رأس المجالات المفضلة لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر عبر وسائل الإعلام بنسبة 20.8%، ثم التعليم بنسبة 17.4%، وفى المرتبة الثالثة تأتى الثقافة والفن بنسبة 14.2%.

وتُرجِع الباحثة ذلك إلى أن أغلب العينة - محل الدراسة - من الذكور وبالتالي فهم من محبي متابعة مجالات الرياضة خاصة كرة القدم، كما أن أغلب العينة من الأفارقة الدارسين أو المعارين بجامعة القاهرة، وبالتالي فهم يهتمون بأمور التعليم، خاصة المنح الدراسية التي تقدمها مصر.

رابعا: تقييم الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في الدراسة للتغطية الإعلامية المصرية والدولية تجاه إفريقيا:

بالنسبة لتقييم الأفارقة - محل الدراسة - للتغطية الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا: يشير الجدول التالى إلى أن أغلب عينة الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن التغطية الإعلامية المصرية روتينية ولا تقدم جديدًا.

جدول رقم (4)

تقييم الأفارقة - محل الدراسة - للتغطية الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا

	5		4		3		2		1		متوسط	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
روتينية ولا تقدم جديدًا	41	20.5	24	12.0	42	21.0	41	20.5	52	26.0	2.81	1.469	%56.1
تبرز سلبيات السياسات الإفريقية	26	13.0	24	12.0	30	15.0	45	22.5	75	37.5	2.41	1.422	%48.1
تبالغ في التوجه الإيجابي نحو العلاقات المصرية الإفريقية	43	21.5	30	15.0	32	16.0	34	17.0	61	30.5	2.80	1.540	%56.0
تقدم الأحداث الواقعية	32	16.0	28	14.0	41	20.5	34	17.0	65	32.5	2.64	1.460	%52.8
لا تهتم بأخبار القارة	26	13.0	20	10.0	32	16.0	38	19.0	82	41.0	2.32	1.445	%46.4
حدد درجة رضاك عن الأداء الإعلامي	45	22.5	24	12.0	43	21.5	44	22.0	44	22.0	0.00	0.000	%0.0

باستخدام الوزن النسبي يكشف الجدول السابق أن أغلب عينة الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن التغطية الإعلامية المصرية روتينية ولا تقدم جديدًا كما أنها تبالغ في التوجه الإيجابي نحو العلاقات المصرية الإفريقية بنسبة بلغت 56%، يلي ذلك اعتبار التغطية الإعلامية المصرية تقدم الأحداث الواقعية بشأن القارة الإفريقية بنسبة 52.8%، ثم نسبة 48.1% من الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن التغطية الإعلامية المصرية تبرز سلبيات السياسات الإفريقية.

أما بالنسبة لتقييم الأفارقة - محل الدراسة - للتغطية الإعلامية الدولية تجاه إفريقيا: فيشير الجدول التالى إلى أن أغلب عينة الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن التغطية الإعلامية الدولية تبرز سلبيات السياسات الإفريقي

جدول رقم (5)

تقييم الأفارقة ـ محل الدراسة ـ للتغطية الإعلامية الدولية تجاه إفريقيا

	5		4		3		2		1		متوسط	انحراف معيارى	وزن نسبى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
روتينية ولا تقدم جديدًا	61	30.5	26	13.0	45	22.5	30	15.0	38	19.0	2.91	1.457	%58.2
تبرز سلبيات السياسات الإفريقية	49	24.5	34	17.0	46	23.0	34	17.0	37	18.5	3.21	1.492	%64.2
تبالغ فى التوجه الإيجابى نحو العلاقات المصرية الإفريقية	33	16.5	24	12.0	38	19.0	33	16.5	72	36.0	3.12	1.434	%62.4
تقدم الأحداث الواقعية	41	20.5	33	16.5	46	23.0	33	16.5	47	23.5	2.57	1.486	%51.3
لا تهتم بأخبار القارة الأفريقية	42	21.0	37	18.5	26	13.0	29	14.5	64	32.0	2.94	1.448	%58.8
حدد درجة رضاك عن الأداء الإعلامى	64	32.0	25	12.5	42	21.0	35	17.5	34	17.0	2.79	1.584	%55.8

باستخدام الوزن النسبي يكشف الجدول السابق أن أغلب عينة الأفارقة ـ محل الدراسة ـ يرون أن التغطية الإعلامية الدولية تبرز سلبيات السياسات الإفريقية بنسبة بلغت 64.2%، يلي ذلك اعتبار التغطية الإعلامية الدولية تبالغ أيضًا في التوجه الإيجابي نحو العلاقات المصرية الإفريقية بنسبة بلغت 62.4%، ثم نسبة 58.8% من الأفارقة ـ محل الدراسة ـ يرون أن التغطية الإعلامية الدولية لا تهتم بأخبار القارة الإفريقية.

وتشير النتائج السابقة إلى رؤية عينة الأفارقة ـ محل الدراسة ـ التغطية الإعلامية سواء المصرية أو الدولية باعتبارها مبالغة في في التوجه الإيجابي نحو العلاقات المصرية الإفريقية. وهنا تؤكد الباحثة على أهمية الدبلوماسية المصرية الموجهة للشعوب الإفريقية.

خامسا: مقترحات الأفارقة ـ محل الدراسة ـ المقيمين في مصر لتطوير أداء الاعلام المصري فيما يتعلق بالقارة الإفريقية:

ذكر الأفارقة ـ محل الدراسة ـ عدة نقاط لتطوير أداء الإعلام المصري إزاء القارة الإفريقية، وجاء في المرتبة الأولى الاهتمام بالتعاون الاقتصادي بين مصر ودول القارة الإفريقية وأيضا المساعدات والشراكات الاقتصادية، من خلال توجيه مصر مساعداتها للدول الإفريقية في شكل مؤسساتي أكثر عبر الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية " EAPD" والتي كثفت عملها في ثلاثة محاور رئيسة، هي: تقديم المعونات والمساعدات؛ وإيفاد الخبراء؛ وبناء القدرات.

وحسب إحصاءات وزارة الاستثمار المصرية يتوقع ارتفاع إجمالي الاستثمارات المصرية في القارة التي وصلت إلى 10.2 بليون دولار عام 2022م حال التطبيق الكامل لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، وهو مسار تدفع به القاهرة بقوة كبيرة وملحوظة وتعول عليه كثيراً في المستقبل القريب لتعزيز روابطها بمختلف دول القارة.

يليها أهمية التركيز على القواسم المشتركة بين الشعوب الإفريقية بنفس قدر التركيز على العلاقات السياسية على المستوى الرسمي، ثم تسليط الضوء على القوة الإفريقية الناعمة،

بالإضافة إلى العديد من المقترحات الأخرى، أبرزها: اهتمام مصر بشرح وتفسير قراراتها حيال الدول الإفريقية، والتركيز على الملامح الإفريقية المضيئة، والحديث عن كل دولة إفريقية على حدة وليس ككتلة واحدة، والحرص على تقديم المحتوى الإعلامي باللغات الإفريقية المحلية، وابراز دور مصر في احداث تنمية حقيقية في القارة الإفريقية، والتركيز الدائم على إفريقيا باعتبارها قوة اقتصادية واعدة، والعمل على ترسيخ الهوية الإفريقية في نفوس المصريين.

فقد تركزت جهود مصر في مجال تعزيز صورتها الذهنية في إفريقيا في المجال الدبلوماسي والاستثمارات المباشرة في قطاعات مؤثرة اجتماعيًا، مثل: الطاقة والزراعة، بينما شهدت الجهود الثقافية والاجتماعية ركودًا ملحوظًا رغم أهميتها (وسرعة تأثيرها) في تعميق تعزيز صورة مصر الذهنية وسط المجتمعات والشعوب الإفريقية.

المحور الثالث: تقييم الأفارقة ـ محل الدراسة ـ المقيمين فى مصر للعلاقات المصرية الإفريقية:

يكشف هذا المحور عن تقييم الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر للعلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم، ورؤيتهم لسياسة مصر تجاه الدول الإفريقية، وأسباب استهدافهم أو عدم استهدافهم البقاء في مصر فترة أطول إذا أتيحت لهم الفرصة؟ وذلك على النحو التالي:

أولا: تقييم الأفارقة ـ محل الدراسة ـ المقيمين في مصر للعلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم:

يشير الرسم البياني التالى إلى أن أغلب الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن العلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم تعتبر جيدة إلى حد ما.

رسم بياني رقم (1)
تقييم عينة الأفارقة المقيمين في مصر ـ محل الدراسة ـ للعلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم

يكشف الرسم البياني السابق عن أن 32.% من الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر يرون أن العلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم تعتبر "جيدة إلى حد ما"، يليهم 22% من

إجمالي العينة يرون أن العلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم تعتبر "ممتازة"، ثم 20.5% من إجمالي العينة يرون أن العلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم تعتبر "جيدة جدا".

ثانيا: رؤية الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لسياسة مصر تجاه الدول الإفريقية:

يرى أغلب الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر أن سياسة مصر تجاه الدول الإفريقية قائمة على الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة، وتدعم السلام والاستقرار في أفريقيا بنسبة 43%، وفي المرتبة الثانية ذكر 37% من الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر أن سياسة مصر تجاه الدول الأفريقية تحتاج إلى فهم ثقافي واجتماعي لقضايا إفريقيا السياسية والاقتصادية، ونسب متقاربة على التوالي يعتبر الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر أن سياسة مصر تجاه الدول الأفريقية إيجابية ومنجزة، وتحترم الشئون والسياسات الداخلية لكل دولة إفريقية، وإن كانت الشعوب الإفريقية تحتاج من مصر الكثير والكثير، خاصة ما يتعلق بارسال المساعدات الإنسانية، وتبادل البرامج الثقافيّة والأكاديميّة لتحقيق الحوار بين مختلف الدول الإفريقية.

وعلى الجانب الآخر ذكر 22% من الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر عدة نقاط سلبية تتعلق بسياسة مصر تجاه الدول الإفريقية، وهي على التوالي: افتقادها المصداقية في قراراتها، واعتبار الشعوب الإفريقية غائبة في السياسات المصرية، فمصر لا تمتلك خططًا طويلة المدى تجاه إفريقيا، كما أن سياساتها تجاه إفريقيا تعاني من سوء التخطيط والروتين.

ثالثا: أسباب استهداف أو عدم استهداف الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر البقاء في مصر فترة أطول إذا أتيحت لهم الفرصة:

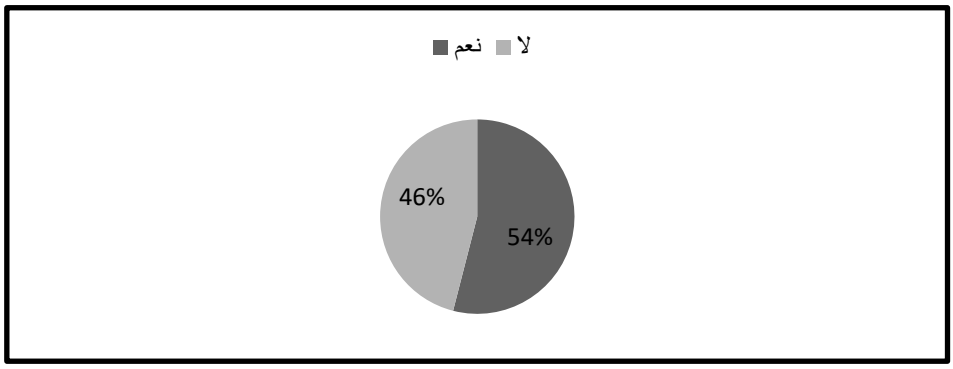

شكل رقم (1)

هل يستهدف الأفارقة المقيمين في مصر - محل الدراسة - البقاء في مصر إذا أتيحت لهم الفرصة؟

يبرز من الشكل السابق أن 54% من الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر يستهدفون البقاء في مصر فترة أطول إذا أتيحت لهم الفرصة، في حين يبحث 46% من الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر عن فرص سفر لدول أخرى، خاصة الدول الأوروبية والخليجية لتحقيق مستوى معيشي أفضل.

وعن الأسباب التي تجعل الأفارقة - محل الدراسة - يستهدفون الإقامة في مصر فترة أطول، ذكر 78.9% من الأفارقة محل الدراسة أنهم يستهدفون البقاء في مصر للحصول على خدمة تعليمية أفضل لهم ولأبنائهم، يليها وبنسب متقاربة على التوالي: التمتع بظروف معيشية جيدة، والحصول على فرصة عمل جديدة، بالإضافة إلى الاستقرار والتعايش السلمي والاستمتاع بالسياحة في مصر.

أما الأسباب التي تجعل الأفارقة - محل الدراسة - لا يستهدفون الإقامة في مصر فترة أطول، جاء في المقدمة بنسبة 60% التنمر والتحيز العرقي والنظرة السلبية للأفارقة أحيانًا، مما يجعلهم يشعرون بالغربة في مصر، وفي المرتبة الثانية بنسبة 30% ارتفاع الأسعار في مصر والازدحام الشديد، بالإضافة إلى صعوبة التواصل اللغوي نتيجة اختلاف اللهجات حتى في نطاق اللغة العربية.

وعن القضايا التي يرى الأفارقة - محل الدراسة - أنها تؤثر على مصر: يشير الجدول التالي إلى أن النمو السكاني السريع يأتى على رأس القضايا التي تؤثر على مصر من وجهة نظر الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر.

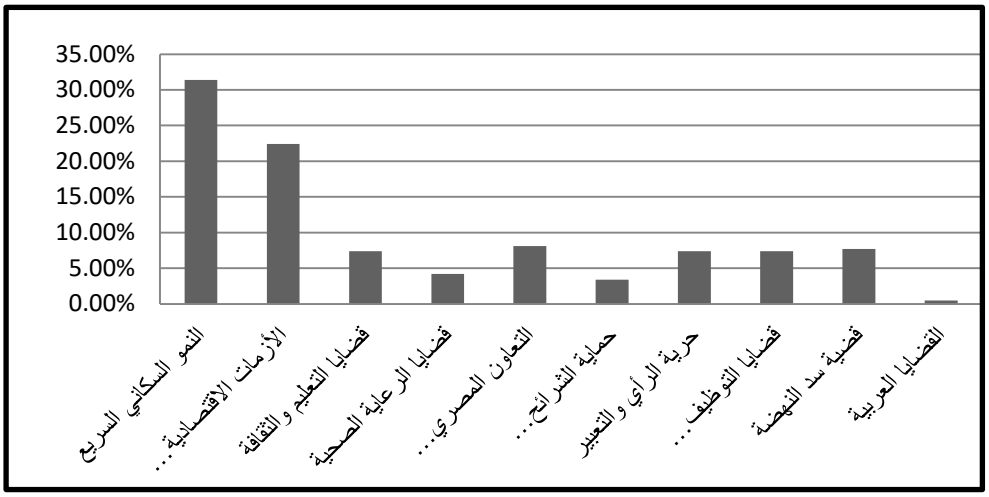

رسم بياني رقم (2)

الوزن الرتبي لأهم ثلاث قضايا يؤثروا على مصر من وجهة نظر الأفارقة – محل الدراسة - المقيمين في مصر

باستخدام الوزن الرتبي يكشف الرسم البياني السابق أن النمو السكاني السريع يأتى على رأس القضايا التي تؤثر على مصر من وجهة نظر الأفارقة - محل الدراسة - بنسبة 31.4%، ثم الأزمات الاقتصادية وتداعياتها بنسبة 22.4%، وفى المرتبة الثالثة يأتى التعاون المصري الإفريقي بنسبة 8%.

المحور الرابع : الصورة الذهنية لمصر لدى عينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر:

يكشف هذا المحور عن الصورة الذهنية المعرفية والوجدانية والسلوكية عن مصر لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر، وذلك على النحو التالي:

أولا: الصورة الذهنية المعرفية عن مصر لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر:

يشير الجدول التالى إلى أن غلب الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن مصر تتمتع بمستوى جيد للحياة.

جدول رقم (6)

الصورة الذهنية المعرفية عن مصر لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر

	3		2		1		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تتمتع بمستوى جيد للحياة.	115	57.5	50	25.0	35	17.5	2.40	0.77	%80.0
يشهد اقتصادها نشاطاً متزايداً.	85	42.5	61	30.5	54	27.0	2.16	0.82	%71.8
قادرة على حل مشكلاتها البيئية.	74	37.0	60	30.0	66	33.0	2.04	0.84	%68.0
لها دور فعال فى عمليات السلام فى أفريقيا.	100	50.0	54	27.0	46	23.0	2.27	0.81	%75.7
الحياة العلمية والثقافية فيها مزدهرة	113	56.5	41	20.5	46	23.0	2.34	0.83	%77.8
بها نشاط متميز فى النواحى السياسية.	68	34.0	78	39.0	54	27.0	2.07	0.78	%69.0
الفقر والتسول منتشران فيها.	109	54.5	54	27.0	37	18.5	2.36	0.78	%78.7
تعاني من مشكلات فى الاستثمار	49	24.5	81	40.5	70	35.0	1.90	0.77	%63.2
تعاني مصر من تلوث البيئة بشكل كبير	87	43.5	44	22.0	69	34.5	2.09	0.88	%69.7
تراجعت أهميتها كقوة إفريقية في الفترة الأخيرة	67	33.5	73	36.5	60	30.0	2.04	0.80	%67.8
الحياة العلمية والثقافية فيها تعانى العديد من المشاكل.	71	35.5	50	25.0	79	39.5	1.96	0.87	%65.3
تراجع النشاط السياسي فيها.	52	26.0	95	47.5	53	26.5	2.00	0.73	%66.5

باستخدام الوزن النسبي يكشف الجدول السابق أن 80% من عينة الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن مصر تتمتع بمستوى جيد للحياة، وعلى النقيض يليهم 78.7% من الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن مصر ينتشر بها الفقر والتسول، في حين يري 77.8% من الأفارقة - محل الدراسة - أن الحياة العلمية والثقافة مزدهرة في مصر.

ثانيا: الصورة الذهنية الوجدانية عن مصر لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر:

يشير الجدول التالى إلى أن أغلب الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن الشعب المصري يعمل بجد وبهمة.

جدول رقم (7)

الصورة الذهنية الوجدانية عن مصر لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر

	3		2		1		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تشعر بالراحة تجاه المجتمع المصري لأنهم شعب مسالم.	79	39.5	54	27.0	67	33.5	2.06	0.85	%68.7
المجتمع المصري قادر على التعايش مع الثقافات الأخرى.	76	38.0	46	23.0	78	39.0	1.99	0.88	%66.3
الشعب المصري يعمل بجد وبهمة.	137	68.5	45	22.5	18	9.0	2.60	0.65	%86.5
تهتم مصر بالقارة الأفريقية.	62	31.0	86	43.0	52	26.0	2.05	0.76	%68.3
تتسم العلاقات المصرية الأفريقية بالمصداقية.	66	33.0	87	43.5	47	23.5	2.10	0.75	%69.8
تشعر بزيادة درجة عنف المصريين.	75	37.5	48	24.0	77	38.5	1.99	0.87	%66.3
المصريون منغلقون .	64	32.0	57	28.5	79	39.5	1.93	0.84	%64.2
اتعاطف مع المصريين بسبب سوء الأحوال الاقتصادية.	94	47.0	65	32.5	41	20.5	2.27	0.78	%75.5
تنحاز مصر لهويتها العربية أكثر من هويتها الإفريقية.	119	59.5	53	26.5	26	13.0	2.45	0.75	%81.5
تشعر بالخوف عندما توقع دولتك أية اتفاقيات مع مصر	44	22.0	63	31.5	93	46.5	1.76	0.79	%58.5

باستخدام الوزن النسبي يكشف الجدول السابق أن 86.5% من عينة الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن الشعب المصري يعمل بجد وبهمة، ويرى 81.5% من الأفارقة - محل الدراسة - أن مصر تنحاز لهويتها العربية أكثر من هويتها الإفريقية، ويتعاطف 75.5% من الأفارقة - محل الدراسة - مع المصريين بسبب سوء الأحوال الاقتصادية.

ثالثا: الصورة الذهنية السلوكية عن مصر لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر:

يشير الجدول التالى إلى أن أغلب عينة الأفارقة - محل الدراسة - يبحثون دائمًا عن فرصة للسفر لإحدى الدول التي توفر رفاهية في مستوى المعيشة

جدول رقم (8)
الصورة الذهنية السلوكية عن مصر لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر

	3		2		1		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
إذا أتيحت لي فرصة عمل في مصر سأفعل.	106	53.0	33	16.5	61	30.5	2.23	0.89	%74.2
أشجع زملائي على إقامة صداقات مع المصريين.	111	55.5	46	23.0	43	21.5	2.34	0.81	%78.0
أتحدث مع زملائي حول أهمية عقد الاتفاقيات مع مصر.	82	41.0	75	37.5	43	21.5	2.20	0.77	%73.2
أتحدث مع زملائي حول أهمية عقد الاتفاقيات مع الدول الكبرى كأمريكا والصين وروسيا، وغيرها من الدول	104	52.0	52	26.0	44	22.0	2.30	0.81	%76.7
أبحث دائما عن فرصة للسفر لإحدى الدول التي توفر رفاهية في مستوى المعيشة	129	64.5	45	22.5	26	13.0	2.52	0.72	%83.8
أتجنب الحديث مع المصريين.	49	24.5	51	25.5	100	50.0	1.75	0.83	%58.2

باستخدام الوزن النسبي يكشف الجدول السابق أن 83.8% من عينة الأفارقة - محل الدراسة - يبحثون دائمًا عن فرصة للسفر لإحدى الدول التي توفر رفاهية في مستوى المعيشة، ويشجع 78% من الأفارقة - محل الدراسة - زملائهم على إقامة صداقات مع المصريين، ويتحدث 76.7% من الأفارقة - محل الدراسة - مع زملائهم حول أهمية عقد بلدانهم اتفاقيات مع الدول الكبرى كأمريكا والصين وروسيا.

نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: العلاقة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية والصورة الذهنية عن الدولة المصرية، وأسفر اختبار هذا الفرض عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مقياس اهتمام عينة الدراسة بمتابعة وسائل الإعلام ومقياس الصورة الذهنية عن الدولة المصرية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 121.، ومستوى معنوية 087.

الفرض الثاني: العلاقة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية والصورة الذهنية المعرفية عن الدولة المصرية إنجازاتها ومشكلاتها، وأسفر اختبار هذا الفرض عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مقياس اهتمام عينة الدراسة بمتابعة وسائل الإعلام ومقياس الصورة الذهنية المعرفية عن الدولة المصرية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 065.، ومستوى معنوية 359.

الفرض الثالث: العلاقة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية والصورة الذهنية الوجدانية عن الدولة المصرية، وأسفر اختبار هذا الفرض عن وجود علاقة دالة إحصائيًا إيجابية ضعيفة بين مقياس اهتمام عينة الدراسة بمتابعة وسائل الإعلام ومقياس الصورة الذهنية الوجدانية عن الدولة المصرية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 172.،

ومستوى معنوية 015.، فكلما زاد تعرض عينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لوسائل الإعلام كلما زادت لديهم إيجابية الصورة الذهنية الوجدانية عن مصر.

الفرض الرابع: العلاقة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية والصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة المصرية، وأسفر اختبار هذا الفرض عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مقياس اهتمام عينة الدراسة بمتابعة وسائل الإعلام ومقياس الصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة المصرية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 036.، ومستوى معنوية 616.، وهي غير دالة إحصائيًا.

الفرض الخامس: توجد فروق بين التأثير المحتمل للعوامل الديموجرافية لعينة الدراسة على تشكيل الصورة الذهنية عن الدولة المصرية، وقد تم اختبار هذا الفرض بالنسبة لعدة متغيرات:

أ- **متغير النوع:** تم اختبار هذا الفرض باستخدام اختبار ت، وجاءت النتيجة كما يلي:

جدول رقم (9)

اختبار ت لدراسة الفروق بين الذكور والإناث وفقا لمتغير الصورة الذهنية عن الدولة المصرية

	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الصورة الذهنية المعرفية عن مصر	ذكر	159	25.04	4.061	0.683	198	0.495
	أنثى	41	24.54	4.664			
الصورة الذهنية الوجدانية عن مصر (الاتجاهات الوجدانية)	ذكر	159	20.53	3.712	1.236	198	0.218
	أنثى	41	19.76	2.914			
الاتجاهات السلوكية لعينة الدراسة نحو الدولة المصرية	ذكر	159	12.30	2.190	1.281	198	0.202
	أنثى	41	11.80	2.315			

تظهر بيانات الجدول عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث وفقًا لمتغير رتب الهوية الاجتماعية للشباب المصري محل الدراسة.

ب- **متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** تم اختبار هذا الفرض باستخدام اختبار ت، وجاءت النتيجة:

جدول رقم (10)

اختبار ت لدراسة الفروق بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية وفقا لمتغير الصورة الذهنية عن الدولة المصرية

	المستوى الاقتصادي والاجتماعى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الصورة الذهنية المعرفية عن مصر	منخفض	59	24.49	4.854	1.232	0.294
	متوسط	127	24.98	3.711		
	مرتفع	14	26.43	5.110		

	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	الإجمالي	200	24.94	4.184		
الصورة الذهنية الوجدانية عن مصر (الاتجاهات الوجدانية)	منخفض	59	20.24	3.843	0.257	0.774
	متوسط	127	20.36	3.447		
	مرتفع	14	21.00	3.679		
	الإجمالي	200	20.37	3.570		
الاتجاهات السلوكية لعينة الدراسة نحو الدولة المصرية	منخفض	59	11.90	2.310	5.911	0.003
	متوسط	127	12.52	2.130		
	مرتفع	14	10.57	1.828		
	الإجمالي	200	12.20	2.219		

يكشف الجدول السابق عن:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة المصرية (مستوى المعنوية =003.، قيمة ف =5.911).
- في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصورة الذهنية المعرفية والوجدانية عن الدولة المصرية.

ولمعرفة مصادر التباين بين المجموعات التى يوجد بها فروق ذات دلالة إحصائية، فقد تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD.

جدول رقم (11)

مصادر الفروق بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصورة الذهنية السلوكية عن الدولة المصرية

	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفرق بين المجموعتين	الدلالة الإحصائية
الاتجاهات السلوكية لعينة الدراسة نحو الدولة المصرية	منخفض	مرتفع	1.327*	0.041
	متوسط	مرتفع	1.948*	0.002

يتضح من الجدول السابق أن مصدر الفروق يرجع إلى:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، وعينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع فيما يتعلق بمتغير الصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة المصرية (مستوى معنوية =041.) لصالح عينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، فالصورة الذهنية السلوكية لديهم نحو الدولة المصرية أكثر إيجابية من أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط، وعينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع فيما يتعلق بمتغير الصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة

المصرية (مستوى معنوية =002.) لصالح عينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط، فالصورة الذهية السلوكية لديهم نحو الدولة المصرية أكثر إيجابية من أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع.
فكلما انخفض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر كلما زادت إيجابية الصورة الذهنية السلوكية لديهم.
ج- **متغير المرحلة العمرية:** تم اختبار هذا الفرض باستخدام اختبار ت، وجاءت النتيجة:

جدول رقم (12)

اختبار ت لدراسة الفروق بين المراحل العمرية وفقا لمتغير الصورة الذهنية عن الدولة المصرية

	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبارت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الصورة الذهنية المعرفية عن مصر	18 – 25	142	24.61	3.768	-1.713	198	0.088
	26 – 35	58	25.72	5.012			
الصورة الذهنية الوجدانية عن مصر (الاتجاهات الوجدانية)	18 – 25	142	19.94	3.202	-2.683	198	0.008
	26 – 35	58	21.41	4.193			
الاتجاهات السلوكية لعينة الدراسة نحو الدولة المصرية	18 – 25	142	11.96	2.262	-2.446	198	0.015
	26 – 35	58	12.79	2.007			

يكشف الجدول السابق عن:
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المراحل العمرية والصورة الذهنية الوجدانية نحو الدولة المصرية (مستوى المعنوية =008.) لصالح الأكبر عمرًا.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المراحل العمرية والصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة المصرية (مستوى المعنوية =015.) لصالح الأكبر عمرًا.
فكلما ارتفع العمر لعينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر كلما زادت إيجابية الصورة الذهنية الوجدانية والسلوكية نحو الدولة المصرية.

مناقشة النتائج:

سيتم مناقشة النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج كاشفة، بالإضافة إلى مناقشتها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

أولا: مناقشة النتائج في ضوء النتائج العامة للدراسة:

على مستوى نمط استخدام الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لوسائل الإعلام، تأتي القنوات التلفزيونية على رأس وسائل الاعلام التى يفضلها الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر بنسبة 54.5%، يليها وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 47%، وتأتي الصحف الإلكترونية والمواقع في المرتبة الثالثة بنسبة 29.9%.
ويفضل88% من الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر متابعة وسائل الإعلام باللغة العربية، يليها اللغة الإنجليزية 8%، وفي المرتبة الثالثة اللغة الفرنسية، كما أن هناك نسبة ضئيلة لعينة الدراسة أشارت إلى تفضيل اللغة السواحلية.

أما بالنسبة لدوافع استخدام الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر لوسائل الإعلام المصرية، أشار 56% من الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر إلى أنهم يتابعون وسائل الإعلام المصرية أولا: لتنمية معرفتهم بمصر، يليها لمتابعة تطورات الأحداث من وجهة نظر مصرية بنسبة بلغت 35%، ثم في المرتبة الثالثة بنسب متقاربة على التوالي لاتخاذ موقف تجاه ما يقع فيها من أحداث، ولفهم الطريقة التي يفكر بها المصريون، ولتكوين رأيًا خاصًا عن تطور أحداثها.

وعن المضامين التي يفضل الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر متابعتها في وسائل الإعلام، تأتى الرياضة على رأس المجالات المفضلة لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر عبر وسائل الإعلام بنسبة 20.8%، ثم التعليم بنسبة 17.4%، وفى المرتبة الثالثة تأتى الثقافة والفن بنسبة 14.2%.

بالنسبة لتقييم الأفارقة - محل الدراسة - للتغطية الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا، يرى أغلب عينة الأفارقة - محل الدراسة - أن التغطية الإعلامية المصرية روتينية ولا تقدم جديدًا كما أنها تبالغ في التوجه الإيجابي نحو العلاقات المصرية الإفريقية بنسبة بلغت 56%، يلي ذلك اعتبار التغطية الإعلامية المصرية تقدم الأحداث الواقعية بشأن القارة الإفريقية بنسبة 52.8%، ثم نسبة 48.1% من الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن التغطية الإعلامية المصرية تبرز سلبيات السياسات الإفريقية.

أما تقييم الأفارقة - محل الدراسة - للتغطية الإعلامية الدولية تجاه إفريقيا: يرى أغلب عينة الأفارقة - محل الدراسة - أن التغطية الإعلامية الدولية تبرز سلبيات السياسات الإفريقية بنسبة بلغت 64.2%، يلي ذلك اعتبار التغطية الإعلامية الدولية تبالغ أيضًا في التوجه الإيجابي نحو العلاقات المصرية الإفريقية بنسبة بلغت 62.4%، ثم نسبة 58.8% من الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن التغطية الإعلامية الدولية لا تهتم بأخبار القارة الإفريقية.

وعن تقييم الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر للعلاقات المصرية الإفريقية، نجد أن 32.% من الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر يرون أن العلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم تعتبر "جيدة إلى حد ما"، يليهم 22% من إجمالي العينة يرون أن العلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم تعتبر "ممتازة"، ثم 20.5% من إجمالي العينة يرون أن العلاقات المصرية الخارجية مع بلدانهم تعتبر "جيدة جدا".

ويرى أغلب الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر أن سياسة مصر تجاه الدول الإفريقية قائمة على الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة، وتدعم السلام والاستقرار في إفريقيا بنسبة 43%، وعلى الجانب الآخر ذكر 22% من الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر عدة نقاط سلبية تتعلق بسياسة مصر تجاه الدول الإفريقية، وهي على التوالي: افتقادها المصداقية في قراراتها، واعتبار الشعوب الإفريقية غائبة في السياسات المصرية، فمصر لا تمتلك خططًا طويلة المدى تجاه إفريقيا، كما أن سياساتها تجاه إفريقيا تعاني من سوء التخطيط والروتين.

وعن الصورة الذهنية لمصر لدى عينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر: نجد أنه على مستوى الصورة الذهنية المعرفية، وباستخدام الوزن النسبي فإن 80% من عينة الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن مصر تتمتع بمستوى جيد للحياة، يليهم 78.7% من

الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن مصر ينتشر بها الفقر والتسول، في حين يري 77.8% من الأفارقة - محل الدراسة - أن الحياة العلمية والثقافة مزدهرة في مصر.
أما على مستوى الصورة الذهنية الوجدانية عن مصر لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر، وباستخدام الوزن النسبي نجد أن 86.5% من عينة الأفارقة - محل الدراسة - يرون أن الشعب المصري يعمل بجد وبهمة، ويرى 81.5% من الأفارقة - محل الدراسة - أن مصر تنحاز لهويتها العربية أكثر من هويتها الإفريقية، ويتعاطف 75.5% من الأفارقة - محل الدراسة - مع المصريين بسبب سوء الأحوال الاقتصادية.
وعلى الصورة الذهنية السلوكية عن مصر لدى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر، وباستخدام الوزن النسبي نجد أن 83.8% من عينة الأفارقة - محل الدراسة - يبحثون دائمًا عن فرصة للسفر لإحدى الدول التي توفر رفاهية في مستوى المعيشة، ويشجع 78% من الأفارقة - محل الدراسة - زملائهم على إقامة صداقات مع المصريين، ويتحدث 76.7% من الأفارقة - محل الدراسة - مع زملائهم حول أهمية عقد بلدانهم اتفاقيات مع الدول الكبرى كأمريكا والصين وروسيا.
<u>وبالنسبة لنتائج اختبارات الفروض فقد أثبتت الدراسة:</u>
-وجود علاقة دالة إحصائيًا إيجابية ضعيفة بين مقياس متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية ومقياس الصورة الذهنية الوجدانية عن الدولة المصرية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 172.، مستوى معنوية 015.
-وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، وعينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع فيما يتعلق بمتغير الصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة المصرية (مستوى معنوية =041.) لصالح عينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، فالصورة الذهية السلوكية لديهم نحو الدولة المصرية أكثر إيجابية من أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع.
-وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط، وعينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع فيما يتعلق بمتغير الصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة المصرية (مستوى معنوية =002.) لصالح عينة الأفارقة المقيمين في مصر أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط، فالصورة الذهية السلوكية لديهم نحو الدولة المصرية أكثر إيجابية من أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع. فكلما انخفض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر كلما زادت إيجابية الصورة الذهنية السلوكية لديهم.
-وجود فروق دالة إحصائياً بين المراحل العمرية والصورة الذهنية الوجدانية نحو الدولة المصرية (مستوى المعنوية =008.) لصالح الأكبر عمرًا.
-وجود فروق دالة إحصائياً بين المراحل العمرية والصورة الذهنية السلوكية نحو الدولة المصرية (مستوى المعنوية =015.) لصالح الأكبر عمرًا. فكلما ارتفع العمر لعينة الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر كلما زادت إيجابية الصورة الذهنية الوجدانية والسلوكية نحو الدولة المصرية.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري:

أفادت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام البحث في تفسير اختلاف متابعة الأفارقة المقيمين في مصر لوسائل الإعلام وتأثيرها على تشكيل الصورة الذهنية (الوجدانية فقط في هذه الدراسة) نحو الدولة المصرية، فوسائل الإعلام يمكن أن تساعد على تطوير بعض الاتجاهات وتخلق العديد من المشاعر المختلفة وتروج لتغييرات من جوانب الصورة الذهنية نحو دور الدولة المصرية إزاء القارة الإفريقية

أما نموذج إصلاح الصورة الذهنية فمكن الباحثة من تحديد ملامح الصورة المدركة عن الدولة المصرية من خلال ما يشتمل عليه من استراتيجيات تساعد في إصلاح الصورة الذهنية المنطبعة عنها، لتتمكن مصر من أداء دورها بفعالية من خلال الاهتمام بالمضمون والرسالة، خاصة وقت الأزمات.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

اتفقت نتائج الدراسة مع معظم الدراسات السابقة ، حيث اتفقت نتائج الدراسة مع: دراسة **Bahar, A. (2024)**[53]، **ودراسة** Aguilar, L. A. (2023)[54]، ودراسة **أبوزيد، أسماء (2023)**[55] حول أهمية تطوير الاستراتيجية المصرية لتنطوي على مكونات ذات طبيعة اقتصادية وتنموية في إطار شامل للتعاون مع الدول الإفريقية، من خلال رؤية نستطيع من خلالها بناء نموذج يتسم باستدامة التبادل في كافة المجالات.

واتفقت الباحثة مع ودراسة **Emeka, A. C.(2023)**[56]، ودراسة **ربايعة، إبراهيم سميح، وسلطان، هند المحلي. (2022)**[57]، ودراسة **فهمي، أسماء (2021)**[58] حول أهمية ثقل القاهرة الاقتصادي وطبيعة مشاريعها الاستراتيجية في قلب إفريقيا، والتي تقوم على شراكات طويلة الأمد خاصة في قطاعات البنية التحتية والطاقة.

كما اتفقت الباحثة مع دراسة **محمود، خلود. (2021)**[59] فالأطروحات الصحفية المقدمة في الصحف الإفريقية والمتعلقة بمصر لا تتناسب مع حجم دولة مثل مصر، فقد أشار الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر إلى العديد من أوجه القصور التي تعتري التغطية الإعلامية المصرية للقارة الإفريقية، ومنها كونها: روتينية ولا تقدم جديدًا، كما أنها تبالغ في التوجه الإيجابي نحو العلاقات المصرية الإفريقية، أو تبالغ في إبراز سلبيات السياسات الإفريقية.

على الجانب الآخر اختلفت الباحثة مع دراسة **بدر، أحمد. (2022)**[60]، حيث ترى الباحثة تراجع تأثير الدبلوماسية الشعبية المصرية في إفريقيا، فانحسر دور مصر على التحرك الرسمى الروتينى البحت الذى تأثر فى كثير من الأحيان بالظروف السياسية الداخلية بالدولة.

واختلفت الباحثة مع دراسة **زكريا، محمود. (2021)**[61]، ودراسة **İlkbahar, H.** [62] **(2021)** إلى أن القارة الإفريقية جاءت من بين دوائر الحركة الخارجية الرئيسة لمصر، حيث يرى الأفارقة - محل الدراسة - المقيمون في مصر أنهم بحاجة إلى أن تنظر لهم السياسات المصرية بمنظور متكامل سواء عبر دوائر التفاعلات الحالية أو دوائر أخرى محتملة.

كما اختلفت الباحثة مع دراسة **البنا، دعاء. (2020)**[63] والتي أبرزت الهوية الإفريقية لمصر، واعتزازها بالانتماء للقارة الإفريقية، حيث إن الأفارقة - محل الدراسة - المقيمين في مصر يتلمسون اعتزاز المصريين بهويتهم العربية بشكل يفوق هويتهم الإفريقية.

مقترحات الدراسة:

يثير هذ البحث أهمية وضع تصور واضح لسياسة مصر الإفريقية وإجراء تغيير ملائم في ديناميكياتها وأدواتها، لاستعادة صورة مصر الذهنية كواحدة من أهم محركات العمل الإفريقي من مختلف الجوانب وليس السياسية أو الاقتصادية فحسب.

كما أنه من الضروري تحديد أولوياتنا ورسم سياسات مستقبلية في كيفية التعامل مع القوى الإقليمية التي تستهدف إفريقيا من خلَال العمل المتواصل على رسم استراتيجية بنَّاءه تعمل في إطار حرية الرأي والتعبير وتنويع المحتوى المُقدم بعيدًا عن التبعية السياسية.

لذا يمكن بلورة مجموعة من المقترحات على النحو التالي:

على مستوى البحث العلمي:

-دراسة لتوظيف الآليات الرسمية والشعبية المصرية وفق سيناريو مدروس للتأثير فى دول القارة الإفريقية.

-دراسة القضايا والملفات المصرية الإفريقية المشتركة برؤى نقدية متنوعة لطرح حلولاً واقعية في مقاربة هذه المسائل.

-دراسة ميدانية عن الصورة الذهنية لمصر لدى العديد من الشعوب الإفريقية المتنوعة كل على حدة.

-دراسة دور التكنولوجيا والبيئة الرقمية الجديدة في دعم الصورة الذهنية الإيجابية عن مصر لدى شعوب القارة الإفريقية.

-دراسة الجوانب الاجتماعية والثقافية في بناء الصورة الذهنية الإيجابية عن مصر لدى شعوب القارة الإفريقية.

على المستوى الصحفي:

- نشر الموضوعات التي تهدف لدفع التحرك نحو الوحدة السياسية لإفريقيا، فالإسراع نحو عملية التكامل الإقليمي سيكون عامل النجاح الحاسم في تحقيق السلام والرخاء المشترك، بما في ذلك حرية حركة وتنقل المواطنين، وإنشاء المؤسسات القارية، والتكامل الاقتصادي الكامل.

- تعزيز الصورة الذهنية عن مصر الفاعلة في القارة الإفريقية؛ من خلال إقامة فعاليات إفريقية جادة تستقطب الشباب الإفريقي بمختلف انتماءاته السياسية والثقافية والاجتماعية.

- أهمية تعيين مراسلين للصحف المصرية في معظم الدول الإفريقية من أجل تجنب الاعتماد علي وكالات الأنباء الأجنبية التي تتعمد تشويه صورة إفريقيا.

- إعطاء حيزًا كبيرًا فى الإعلام للقضايا الإفريقية، بما يساعد على فهم بعضنا البعض على نحو أفضل، وبشكل يسمح بإيجاد إتفاق عام على الكثير من القضايا والمشكلات الإقليمية والدولية.

- تعزيز التقارب الحقيقي والعملي مع الشباب الإفريقي ليس من بوابة التلقين أو التفاعل المؤطر في فعاليات محددة ووفق أجندات غير مرنة؛ ولكن ثمة حاجة ضرورية لتفهم

المتغيرات التي طرأت على الشباب الإفريقي، خاصة في ظل ارتباطاتهم بمجتمعات أخرى (غربية أم إقليمية متنوعة أم بينية داخل إفريقيا نفسها).

– ضرورة الاهتمام بالإعلام الرقمي؛ إذ إنه يؤثر على علاقات الدول والشعوب ببعضها البعض وعلى مسيرتها التنموية وعلاقاتها المستقبلية، وهو بمثابة حوار ضمني بين تجارب الشعوب عبر الكلمة الفاعلة. وبقدر ما نبتعد عن الاستعلاء الثقافي، بقدر ما ننجح في نشر ثقافة الانفتاح والتواصل الحر بذاتها.

هوامش الدراسة:

1. Bahar, A. (2024). UNHCR Egypt's Impact On Refugees And Asylum Seekers: 2000-2020 (Order No. 30742897). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2901810171). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/unhcr-egypts-impact-on-refugees-asylum-seekers/docview/2901810171/se-2
2. Aguilar, L. A. (2023). The Divergent Story Of Africa And Ancient Egypt: Images, Perspectives, And History (Order No. 30424105). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2805426353). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/divergent-story-africa-ancient-egypt-images/docview/2805426353/se-2
3. أبو زيد، أسماء (2023) الآليات الجيوستراتيجية في خطاب صحافة الشئون الخارجية المصرية والتركية الصادرة باللغة العربية تجاه القارة الإفريقية: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. ع أبريل. 2023.
4. Emeka, A. C., & 2023) (אמקה، א. כ. Soft power diplomacy on the african continent: A case study of the african union (Order No. 30790000). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2925081721). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/soft-power-diplomacy-on-african-continent-case/docview/2925081721/se-2
5. ربايعة، إبراهيم سميح، وسلطان، هند المحلي. (2022). الاقتصاد السياسي الأفريقي: صعود صيني، تراجع غربي، حضور عربي وتغلغل إسرائيلي. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي: مخبر الاقتصاد السياسي بين التنمية الاقتصادية والتحديات السياسية للدول العربية والإفريقية. المجلة الجزائرية للاقتصاد السياسي. مج4، ع2. صـــ8-42.
6. زكريا، محمود. (2021). مصر وأثيوبيا مقومات القوة الشاملة ودوائر التأثير: دراسة مقارنة. مؤسسة الاهرام: مجلة السياسة الدولية. ع226. أكتوبر. صـــ 16-51.
7. İlkbahar, H. (2021). Hydro-hegemony and the Egyptian foreign policy: A comprehensive study on egypt's nile river strategy (Order No. 28942329). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2616963335). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/hydro-hegemony-egyptian-foreign-policy/docview/2616963335/se-2
8. فهمي، أسماء طارق محمد. (2021). دور مصر القيادي في رئاسة الاتحاد الأفريقي 2019-2020. المركز العربي للبحوث والدراسات. مجلة آفاق سياسية. ع68. صـــ23-38.

9. محمود، خلود ماهر. (2021). اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الأفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة: دراسة تحليلية. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة. لمجلة العلمية لبحوث الصحافة. ع 22. صـ369-398.

10. البنا، دعاء أحمد محمد. (2020). دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي في تحديد أبعاد الصورة الإعلامية لمصر وإصلاحها. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. ع72. صـ 177-248.

11. السباعي، مهيرة. (2020). اتجاهات الخطاب الصحفي المصري للعلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. مج 19، ع 1، صـ 139-180.

12. عبد الفتاح، ميرال. (2020). أطر معالجة العلاقات المصرية الأفريقية في مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية. جامعة الأزهر: كلية الإعلام. مجلة البحوث الإعلامية. مج 55، ج1، أكتوبر ، صـ 181-248

13. السباعي، مهيرة، اللبان، شريف. (2020). ومعالجة الخطاب الصحفي للعلاقات المصرية الإفريقية. المركز العربي للبحوث والدراسات. مجلة آفاق سياسية. ع52. صـ71-80.

14. الجندى، فاطمة. (2020). الدور المصري في قارة أفريقيا في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي. جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. مجلة البحث العلمي في الآداب. ع21. صـ15-26.

15. أحمد، سامي. (2018). الدور المصري في أفريقيا بعد ثورة 30 يوينو 2013. مؤسسة الاهرام: مجلة السياسة الدولية. مج 52. ع 212.

16. عبد الرحمن، حمدي. (2018). سباق القواعد العسكرية في القرن الإفريقي :الفرص والمخاطر الأمنية بالنسبة لمصر. مؤسسة الاهرام: مجلة السياسة الدولية. مج 53. ع 211.

17. عبد الرحيم، إيمان بالله. (2018). اتجاهات الخطاب الصحفى الإفريقى إزاء النشاط المصرى والإسرائيلى فى أفريقيا خلال الفترة من 2011 إلى 2015. رسالة دكتوراة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الصحافة.

18. السباعي، مهيرة. (2015). أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الافريقية. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية الاعلام ، قسم الصحافة.

19. شبانة، أيمن. (2018). مصر والقرن الأفريقي .رؤية للواقع والمستقبل. مؤسسة الاهرام: مجلة السياسة الدولية. مج 52. ع 212.

20. Gulston, V. (2024). An intervention into Sudan's dark media landscape (Order No. 30820524). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2925788948). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/intervention-into-sudan-s-dark-media-landscape/docview/2925788948/se-2

21. Bahnasy, A. (2024). The consequences of civil-military relations on civil wars in the middle east (Order No. 30790039). Available from ProQuest Dissertations &

Theses Global. (2925078579). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/consequences-civil-military-relations-on-wars/docview/2925078579/se-2

22. Mackenzie-Grieve, B. (2024). The british effect: Is colonial legacy a contributing factor to post-colonial democratization?(Order No. 30988003). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2918099204). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/british-effect-is-colonial-legacy-contributing/docview/2918099204/se-2

23. Aguilar, L. A. (2023). The Divergent Story Of Africa And Ancient Egypt: Images, Perspectives, And History (Order No. 30424105). Available From Proquest Dissertations & Theses Global. (2805426353). Retrieved From Https://Www.Proquest.Com/Dissertations-Theses/Divergent-Story-Africa-Ancient-Egypt-Images/Docview/2805426353/Se-2

24. Elhattab, N. (2020). A Proposal To Improve The Mental Image Of The Foreign Tourist In Light Of The Negative Phenomena Of Egyptian Society. Journal Of Association Of Arab Universities For Tourism And Hospitality, 19(2), 297-315. Doi: 10.21608/Jaauth.2020.43059.1072

25. الدهراوي، محمد فؤاد محمد ,و موسى، سميرة محمد مبروك. (2022). صورة مرشحي انتخابات الرئاسة الأمريكية لدى الجمهور العربي وانعكاسها على الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية انتخابات 2020 نموذجًا .المجلة المصرية لبحوث الرأى العام21(4), 675-755. Doi: 10.21608/Joa.2023.284176 ,

26. عبد الرحمن، إيما. (2020). صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها الشباب الجامعي من خلال الفضائيات- التلفزيونية دراسة ميدانية للشباب الجامعي بجامعة بغداد. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية. مج 2019. ع 6. يوليو 2020 ، ص ص 1-24.

27. عصام، إيمان مصطفى. (2019). صورة الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية في الخطاب الصحفي المصري وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري نحو الدولتين: دراسة تحليلية وميدانية. رسالة ماجستير. غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الصحافة.

28. Mayen, D. M. K. (2021). State-building process in south sudan (Order No. 29442814). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2724662660). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/state-building-process-south-sudan/docview/2724662660/se-2

29. شاهين، إيمان صابر صادق. (2019). أثر درجة الاهتمام بمتابعة الصفحات الإسرائيلية الموجَّهة على موقع فيس بوك على تشكيل الصورة الذهنية عن المجتمع الإسرائيلي لدى الشباب المصري .المجلة المصرية لبحوث الرأى العام18(1), 325-358. Doi: 10.21608/Joa.2019.91757 ,

30. Valko, O. K. (2019, October 25). Stereotypic image of Siberia in Russian mass media. The International Scientific and Practical Conference “Current Issues of Linguistics and Didactics: The Interdisciplinary Approach in Humanities and Social Sciences” (CILDIAH-2019).

31. عبدالعظيم أبوالنجا، محمد. (2016). تأثير الصورة الذهنية للدولة والصورة الذهنية للمنتج على قيمة العلامة التجارية ونوايا الشراء بالتطبيق على منتج السيارات الصنية فى السوق المصري .المجلة العلمية للإقتصاد و التجارة46(2), 157-219. Doi: 10.21608/Jsec.2016.163991,

32. إبراهيم عبد الخالق زقزوق، عبد الخالق. (2016). دور الصحف الورقية والإلكترونية المصرية في تشكيل الصورة الذهنية للشباب الجامعي نحو الأداء الحكومي بمصر .المجلة العلمية لبحوث الصحافة-1 ,(5)2016 , 89. Doi: 10.21608/Sjsj.2016.91528

33. Tu, T. (2023). Making nonsocial judgments through a social lens: How do mental images of others and social perceptions of products and companies influence consumer judgments?(Order No. 30528689). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2859360185). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/making-nonsocial-judgments-through-social-lens/docview/2859360185/se-2

34. Spitzhorn, N. (2023). The effects of viewing sport performance media images on young Women’s body image: A focus on appearance and functionality satisfaction (Order No. 30818600). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2901864563). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/effects-viewing-sport-performance-media-images-on/docview/2901864563/se-2

35. Tran, A. L. (2023). Social media influence on body image in adolescents (Order No. 30569038). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2833680989). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/social-media-influence-on-body-image-adolescents/docview/2833680989/se-2

36. أبو عيد، يوسف سامي , و شطناوي، غالب. (2022). الصورة الذهنية للمستشفيات الأردنية لدى الجمهور الأردني دراسة ميدانية على محافظة اربد .المجلة المصرية لبحوث الأعلام :Doi .375-396 ,(81)2022 , 10.21608/Ejsc.2022.281713

37. ممدوح، عمر. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للمنتحر لدى الجمهور المصري- دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث. مجلة البحوث الإعلامية، 63(1)، 233- Doi: 10.21608/Jsb.2022.152166.1488.302

38. مهني، محمود محمد محمد. (2022). صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها .المجلة المصرية لبحوث الرأى العام10.21608/Joa.2022.268478 .Doi: 523-576 ,(2)21 ,

39. مصطفى، سعاد محمد، و قاسم، حسن علي. (2022). الصورة الإعلامية للاجئات السوريات وعلاقتها بصورتهن الذهنية لدى عينة من الجمهور المصري والسوري .المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ,(2)21 , 609-657. Doi: 10.21608/Joa.2022.268413

40. سحر محمد إبراهيم غراب. (2022). دور الشتات الإفريقي في التنمية بأفريقيا: مصر نموذجا. جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. مجلة مصريقيا. مج2. ع1.

41. Kosba, M. T. (2022). The race question: Egyptian intellectualism on the periphery of the african diaspora (Order No. 29394263). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2745057794). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/race-question-egyptian-intellectualism-on/docview/2745057794/se-2

42. Diane, S. B. (2021). Yeni medya aracılığıyla diasporalar ve topluluk inşası: Türk toplumunda sahra altı afrika topluluğunun kimliğinin korunması ve entegrasyon arayışı (istanbul'daki senegalli diasporası örneği) (Order No. 28942486). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2617262211). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/yeni-medya-aracılığıyla-diasporalar-ve-topluluk/docview/2617262211/se-2

43. مزاهرة، منال. (2021). الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول المؤسسات السياسية في الأردن.:المجلة المصرية لبحوث الأعلام) 77)2021 ,الجزء الأول))، 309-343 :Doi . 10.21608/Ejsc.2021.212177

44. الشكري، دعاء. (2014). الصورة الذهنية للمجالس النيابية لدى قادة الرأي العام الأردني: دراسة على مجلس النواب الأردني السابع عشر، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، قسم العلاقات العامة والإعلان.

45. جاسم، باقر موسى , و غازي، وداد. (2018). توظيف تكتيكات عناصر الإدراك في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات الصناعية الحكومية .:المجلة المصرية لبحوث الأعلام :Doi .545-594 ,(62)2018 , 10.21608/Ejsc.2018.87648

46. عبد الفتاح النجار، وليد. (2017). دور الصحف المصرية الإلكترونية في تشكيل الصورة الذهنية لقيم المواطنة لدى الشباب المصري .المجلة العلمية لبحوث الصحافة :Doi .97-204 ,(10)2017 , 10.21608/Sjsj.2017.90773

47. موحان، نور جاسم باقر.(2016). مؤشرات الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة بغداد إزاء الأحزاب السياسية العراقية، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد. ع (32).

48. الزيني، إسراء. (2015) الصورة الذهنية لتيارات الإسلام السياسي لدى الرأي العام المصري، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الصحافة.

* بالرجوع إلى:

49. Stephanie A. & David P. (1998). "Individual Media Dependency Relation within television shopping programming "Journal of communication research. Vol 25. No.2. p 203

50. Jennifer H. (1996). Body Image, Woman and Media; a Media System Dependency Theory Perspective ". PhD Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of the University of Taxes Austin, p.20.

51. Denis .M& Seven W. (1995). Communication models. For the study of Edition New York. Long man. p.11.2 ndcommunications.

52. Stanly J. Baran & Dennis K. Davis. (1995) Mass communication theory. Foundation, ferment & future. Cengage Learning publishing company. p 227

53. August E. &K. Kendall &Sandra J. (1991). "Television shopping media system dependency perspective" Journal of communication research. vol. l8. No.6. PP 779.

54. حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد.(2001) .الاتصال ونظرياته المعاصرة .ط .2 القاهرة .الدار المصرية اللبنانية.

55. محمود حسن إسماعيل . (1998). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير .ط .1 القاهرة .مكتبة الدار العالمية.

* بالرجوع إلى:

56. Benoit, William. (1977). Image Repair Discourse and Crisis Communication, Public Relations Review, Vol.23.

57. Joseph R. Blaney, W. Benoit and Lean M, Braazeal, Blowort: Firestones, 2002, Image Restoration Campaign, Public Relation Review, vol. 28.

58. Maria E.Len-Rios, William Benoit, Gary Condits. (2004) Image Repair Strategies: Determined Denial and Differentiation, Public Relations Review, vol.30, No.1.

قام بتحكيم إستمارة الدراسة الميدانية:

- أ.د راجية قنديل: أستاذة الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ. د سماح المحمدي: أستاذة الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ.د نجوى كامل: أستاذة الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

- أ.د فاطمة الزهراء السيد: أستاذة الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ. د. نيرمين الأزرق: أستاذة الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ.م. د سارة المغربي: الاستاذ المساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ.م. د فاطمة شعبان: الاستاذ المساعد بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
- أ.م. د ماجدة عبد المرضي: الاستاذ المساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

59. عجوة، علي . (2003). العلاقات العامة والصورة الذهنية. (القاهرة: عالم الكتب. 2003). صـــ10.

60. Drawn of Smart Power : America Will now exercise its Muscles abroad according to Facts not Emotions : Hillary Clinton Tells the Senate , The independent, January 14, 2009 .available at: http://www.independent.co.uk/news/world/americas/clinton-announcesdawn- of-smart-power-1334256.html

61. Bahar, A. (2024). Op. Cit.

62. Aguilar, L. A. (2023). Op. Cit.

63. أبو زيد، أسماء (2023) مرجع سابق.

64. Emeka, A. C., & 2023) .אמקה، א. כ). Op. Cit.

65. ربايعة، إبراهيم سميح، وسلطان، هند المحلي. (2022). مرجع سابق.

66. فهمي، أسماء طارق محمد. (2021). مرجع سابق.

67. محمود، خلود ماهر. (2021). مرجع سابق.

68. بدر، أحمد عبدالستار علي. (2022). مرجع سابق.

69. زكريا، محمود. (2021). مرجع سابق.

70. İlkbahar, H. (2021). , Op. Cit.

71. البنا، دعاء أحمد محمد. (2020). مرجع سابق.